۷۱

رساله در طریق قرعه [illegible] و رساله دیگر در طریق استخاره

هر دو تألیف فاضل کامل مولانا سلیمان البحرانی

النفحة العنبرية في القرعة

۱۳۲۴

[illegible]

و رساله در [illegible]

[illegible]

هذا كتاب مسائل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ربنا افرغنا بابك مستمدين للصواب وقصدنا
جنابك مستهدين فاهدنا للرشاد في كل باب
ووفقنا اذا اشكلت علينا الخيرة لما هو الاصلح
لنا انك انت الوهاب وصل على نبيك الهادي
الى سبيل النجاح المعفي لطلول الازلام والانصاب
وآله المعصومين عن الرجس المطهرين تطهيرا
بنص الكتاب والحقنا بهم بعنايتك انك انت
الوهاب وبعد فيقول المفتاق الى المدد الالهي
المعتصم باللطف الرباني سليمن بن عبد الله البحراني
وفقه الله سبحانه للاستعداد لتلقي رواشح امداد

وافاض

وافاض عليه وعلى اخوانه سبحانه ارشاده ولما
وفقني الله سبحانه لتاليف الرسالة الفاخرة الموسومة
بمنارات الظاهرة في الاستخارات المأثورة عن
العترة الطاهرة التمس مني بعض اخواني الدينيين
ان اشفعها برسالة وجيزة في الاستخارة بالقر
ان الشرعية المأثورة عن العترة النبوية وسادة
البرية واضيف الى ذلك ما يدل على صحة الاعتماد
على القرعة من المعقول والمنقول واذكر آدابها المأثورة
ووظائفها المشهورة على نمط شريف بهي واسلوب
لطيف عبقري فاجبت ملتمسه وامليت هذه الرسالة
الاستعجال على طريق الارتجال مع كثرة الشواغل و
ضيق المجال وسميتها بالنفحة العنبرية في الاستخارة
بالقرعة الشرعية والله سبحانه المرجو للاتمام والفوز
بسعادة الاختتام وهي مرتبة على مقدمة وثلثة

فصول اما المقدمة ففي ماهية القرعة وذكر نبذ
من ادلة صحتها ورجحيتها من جهة المعقول و
المنقول اعلم ان القرعة في اللغة المساهمة قال
في القاموس اقرع بينهم ضرب القرعة ثم قال والاقراع
ضرب القرعة كالتقارع والمقارعة المساهمة انتهى
وشرعا صورة مخصوصة على وجه مخصوص موضوعة
لاستعلام امر مشكل معلوم في نفس الامر وربما ترك
القيد الاخير وقيل بجريانها في غير المعلوم مطلقا
وليس بجيد وما يدل على حسن التفويض لله سبحانه
والرضا بحكمه مطلقا يدل على حسنها لانها تفويض اليه
في الحقيقة واستمداد من فيوض ارشاده وروائح
امداده والاخبار متوافرة بصحتها وسلامتها عن
الخطا فقد روى الشيخ في النهاية عن ابي الحسن موسى
عليه السلام وعن غيره من آبائه وابنائه عليهم السلام

انهم

انهم قالوا كل مجهول ففيه القرعة قلت له ان القرعة
تخطي وتصيب فقال كلما حكم الله به فليس بمخطي وقال
شيخنا الشهيد قدس سره في قواعده قد ثبت
عندنا قولهم عليهم السلام كل امر مجهول فيه القرعة
وذلك لان فيها عند تساوي الحقوق والمصالح و
وقوع التنازع دفعا للضغائن والاحقاد والرضا
بما جرت به الاقدار وقضاء الملك الجبار انتهى
وقال عظم الله مرقده فيها ايضا وليست القرعة من
الميسر في شي لانه قمار والقرعة ليست قمارا لاقراع
النبي صلى الله عليه وآله بين ازواجه واستعملت القرعة
في الشرايع السالفة بدليل قوله تعالى فساهم فكان
من المدحضين وقوله تعالى اذ يلقون اقلامهم ايهم
يكفل مريم وروى الشيخ في التهذيب في الصحيح عن
الفضيل بن يسار قال سألت اباعبدالله عليه السلم

عن مولود ليس له ما للرجال ولا ما للنساء قال يقرع
الامام او المقرع به يكتب على سهم عبد الله وعلى
سهم امة الله ثم يقول الامام او المقرع اللهم انت
الله عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون بين لنا امر هذا المولود
كيف نورثه ما فرضت له في الكتاب ثم يطرح
السهمان في سهام ثم تجال السهام على ما خرج ورث
عليه وروى فيه ايضا عن ليث المرادي قال سئل
وانا عنده يعني ابا عبد الله عليه السلام عن مولود
ولد ليس بذكر ولا انثى ليس له الا دبر كيف يورث
قال يجلس الامام ويجلس معه اناس ويدعوا الله ويجيل
السهام على اي ميراث يورثه ميراث الذكر ام ميراث
الانثى فاي ذلك خرج ورثه عليه ثم قال واي قضية
اعدل من قضية يجال عليها بالسهام ان الله يقول

فساهم فكان من المدحضين وروى فيه ايضا
عن ثعلبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه
السلام قال سئل عن مولود ليس بذكر ولا انثى ليس
له الا دبر كيف يورث قال يجلس الامام ويجلس معه
ناس من المسلمين فيدعون الله ويجال السهام عليه
على اي ميراث يورثه اميراث الذكر او ميراث
الانثى فاي ذلك خرج عليه ورثه ثم قال واي
قضية اعدل من قضية يجال عليها السهام يقول
الله تعالى فساهم فكان من المدحضين قال وما من
امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز
وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال وروى ايضا في
الكتاب المذكور في الموثق عن عبد الله بن مسكان
قال سئل ابو عبد الله عليه السلام وانا عنده عن
مولود ليس بذكر ولا انثى ليس له الا دبر كيف يورث

قال يجلس الامام ويجلس معه اناس من المسلمين
فيدعون الله ويجيل السهام عليه على اي ميراث
يورثه ثم قال واي قضية اعدل من قضية يجال
عليها بالسهام يقول الله عز وجل فساهم فكان من
المدحضين وروى السيد الجليل قدوة
الناسكين رضي الدين ابن طاوس العلوي قدس
الله سره في كتاب الامان من اخطار الازمان اخبارا
كثيرة في العمل على القرعة الشرعية منها ما رواه
باسناده الى الثقة الصالح علي بن ابرهيم بن هاشم
القمي رضي الله عنه في كتابه كتاب المبعث في سرية
عبد الله بن عتيك وقد نفذهم النبي صلى الله عليه و
آله لقتل ابي رافع فقال في حديثه ما هذا لفظه
وكانوا قبل ان يدخلوا قد تشاوروا فيمن يقتله و
من يقوم على اهل الدار بالسيف فوقعت القرعة على

الله بن انيس ومنها ما رواه عن الحسن بن محبوب
من كتاب المشيخة من مسند جميل عن منصور بن
حازم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وسأله بعض
اصحابنا عن مسألة فقال هذه تخرج في القرعة ثم
قال واي قضية اعدل من القرعة اذا فوض الامر
الى الله عز وجل اليس الله عز وجل يقول فساهم
فكان من المدحضين ومنها ما رواه عن ابي نعيم
الحافظ في كتابه حلية الاولياء عن ابي اسحق بن
حمزة قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق
قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا حماد بن سلمة
عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب وايوب
بن محمد عن محمد بن سيرين قال عمران بن حصين وقتادة
وحميد عن الحسن بن عمران رضي الله عنه ان رجلا
اعتق ستة مماليك عند موته ليس له مال غيرهم فاقرع

رسول الله صلى الله عليه وآله بينهم فاعتق
اثنين ورد اربعة في الرق ثم قال عطر الله مرقده
ورايت في كتاب عتيق اسمه كتاب الابواب الدافعة
نا لبقا ابي بشر احمد بن ابرهيم بن احمد القمي ما هنا
لفظه قالت فاطمة بنت اسد فلما املق ابو طالب
جاءه رسول الله صلى الله عليه وآله والعباس
رض واخذوا من عياله اثرا بالقرعة فطار سهم رسول
الله صلى الله عليه وآله بعلي عليه السلام فصار تبعه
فانشاه ورباه واخذ علي عليه السلام بخلق رسول
الله ص وهديه وسيرته وكان اول من امن به وصدقه
وبالجملة فالاخبار الواردة بصحتها مطلقا وسلامتها
عن الخطا وشيوع العمل في زمانهم عم بها في كل مادة
وعموم موردها كثيرة جدا وقد اكثر السيد السعيد
قدس سره من الشواهد على عموم نفعها وعدم اختصاصها

ببعض

فصل الاول

ببعض الموارد في الكتاب المذكور وغيره **الفصل**
الاول في الاشارة الى مواردها على وجه وجيز
الاخبار قد تعطي عموم مواردها ودخولها في كل
مادة غير معلومة ظاهرا وقد اجراها على عمومها
جماعة وقال شيخنا الشهيد عطر الله مرقده في
قواعده كل امر مجهول فيه القرعة بالنص ولها موارد
منها بين ائمة الصلوة عند الاستواء في المرجحات
وبين اولياء الميت في تجهيزه مع الاستواء وبين
الموتى في الصلوة والدفن مع الاستواء في الافضلية
وعدمها وبين المزدحمين في الصف الاول
مع استوائهم في الورود وكذا في القعود في المسجد
او المباح وكذا في الحيازة واحياء الموات وفي
الدعاوي والدروس الا ان يكون منهم مضطر
بسفر او امراة وبين الزوجات في الاسفار وفي

الابتداء لو سبق اليه زوجات دفعة وبين
الموصى بعتقهم والمنجز من غير ترتيب وعند تعارض
البينتين او تعارض الدعويين ولا يستعمل في
العبادات في غير ما ذكرنا ولا في الفتاوى و
الاحكام المشتبهة اجماعا انتهى والظاهر ان قوله
اجماعا قيد للفتاوى والاحكام لا لهما وللعبادات
كما قد يظن وح فلا يرد ما قيل مذهب السيد رضي
الدين بن طاوس عطر الله مرقده ان المتحير في القبلة
يعمل في القرعة كما صرح به في الامان من اخطار الازمان
وهو ينافي الاجماع المذكور فليتامل ولا يخفى ان
القرعة ترد في موارد كثيرة غير ما ذكره قدس سره
ولعلنا نفرد لذكرها رسالة ان شاء الله تعالى
تتمة من موارد القرعة الاستخارة كما يدل عليه
الاخبار الاتية في الفصل الثالث ويرشد اليه قولهم

القرعة في كل امر مشكل وقولهم ع كل مجهول فيه
القرعة واي قضية اعدل من قضية تجال عليها
السهام وغير ذلك من الاخبار والتعويل عليها
في الاحكام الشرعية والقضايا بين الناس و
دوام شرعها في حق جميع المكلفين يدل من باب
التنبيه على التعويل عليها هنا كما حققه العلامة
جمال الملة والدين قدس سره في لف فما ذكره
ابن ادريس من انها من اضعف اخبار الاحاد و
شواذ الاخبار لان رواتها فطحية مثل زرعة و
رفاعة وغيرهما فلا يلتفت الى ما اختصا بروايته
ولا يعرج عليه في غاية السقوط واخبار القرعة
التي عثرنا عليها ليس في طريقها زرعة ولا رفاعة و
من اعظم هفواته نسبة زرعة ورفاعة الى الفطحية
مع وثاقة الثاني وصحة عقيدته ونزاهة ساحته

عن الغمز والترك بشهادة الشيخ والنجاشي و
كون الاول واقفياً ثقة بنصهما ايضاً و
الاعتذار له بعدم المنافاة بين الثقة وفساد
العقيدة كما قرر في محله فلا تدافع بين الكلام من
في الثاني وامكان ارادة الواقف في كلام الشيخين
بالمعنى الاعم فلا ينافي كونه فطحياً لوقفهم في
الجملة فلا تدافع في الاول في غاية السقوط اذ كلام
الشيخين ينادي بصحة العقيدة ونفي الغمز كليا
ويشهد بصحة طريقته رحمه الله والفطحية يزيدون
على الائمة ع عبد الله ويجعلون الامامة بعده
للكاظم ع وهكذا الى القائم ع كما صرح به الشهيد
الثاني قدس الله روحه في شرح الشرائع فالتدافع
لازم جزماً هذا مع ان التوفيق انما يرتكب على ما فيه
من البعد مع تكافؤ الطرفين واشتراكهما في

الثقة والضبط وهذا الفاضل وان كان غير
منكور التحقيق فانه لا يحاشي في دعاويه عما
يتطرق اليه القدح كما صرح به الشهيد الثاني
عطر الله مرقده في روض الجنان قال وقد طعن فيه
بذلك جماعة من فضلائنا من اهل عصره وغيرهم
انتهى فلا ضرورة الى تجشم التوفيق الفصل الثاني
في آدابها ووظائفها المعقولة والمنقولة قد
علمت ان القرعة مطلقاً تفويض الامر الى الله و
انتظار لما يفتح به جل شانه واستمداد من فيوض
هدايته ورواشح عنايته فملاك كمالها ومعيار
اعتبارها صحة هذا المعنى وتطهير النفس عن
الكدورات الظلمانية والاهوية النفسانية
وقلع الخواطر الشيطانية بالكلية لان التفويض
الكامل بدون ذلك متعذر وقد علمت ان المدار

هنا ويرشد الى ذلك قوله ع في حديث منصور
بن حازم وابي قضية اعدل من القرعة اذا فوض
الامر الى الله عز وجل فتراه قد اشترط في
اعدلية القرعة على كل قضية تفويض الامر الى
الحضرة السبحانية ولعمري ان ذلك الشرط
اعز من الكبريت الاحمر الا لمن هبت عليه نسمات
العنايات من ينبوع الخيرات وقليل ما هم وح
فمن رام الاستمداد من حضرة ينبوع الخيرات و
استفاضة الواردات السبحانية منه لا بد وان
يتحقق بمرتبة التفويض والرضا خصوصا بالنسبة
الى الاستخارة كما اشار الصادق ع بقوله من استخار
الله مرة واحدة وهو راض به خار الله له حتما في
الجزاء الذي هو مرمى نظر المستخير على الاستخارة
المقرونة بالتحقق بمرتبة الرضا كما تفيده الجملة

الحالية فلا يتحقق الجزاء بدونه والا لكان
التقييد به ضايعا هنا وجميع الاداب و
الوظايف التي ذكرناها في المبارات الظاهرة
للاستخارات من الغسل والاقبال التام و
الخروج من المظالم مطلقا وتصفية الباطن
عن الكدورات الشيطانية وغيرها جارية هنا
فلا حاجة الى التعرض لها كما لا يخفى ومما يختص بهذه
الكيفية من الاستخارات انه ينبغي ان يكون في
يد المستخير خاتم عقيق مكتوب عليه محمد وعلي ع
ويضرب بيده اليمنى ويأخذ احد السهمين ذكره
السيد بن باقي في مصباحه وذكر انه المحمود في
العاجلة والآجلة والله الهادي

الفصل الثالث

في صفة الاستخارة بالقرعة ولها صور منها ما
رواه السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس

عطر الله مرقده باسناده الى عبد الرحمن بن سيابة
قال خرجت الى مكة ومعي متاع كثير فكسد علينا
فقال بعض اصحابنا ابعث به الى اليمن فذكرت ذلك
لابي عبد الله عليه السلام فقال ساهم بين مصر و
اليمن ثم فوض امرك الى الله فاي البلدين خرج اسمه
فابعث اليه متاعك فقلت كيف اساهم فقال
اكتب في رقعة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انه
لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة انت
العالم وانا المتعلم فانظر في اي الامرين خير لي حتى
اتوكل عليك واعمل به ثم اكتب مصر ان شاء الله
ثم اكتب في رقعة اخرى مثل ذلك ثم اكتب اليمن
ان شاء الله ثم اكتب في رقعة اخرى مثل ذلك ثم اكتب
تحبس مجلس ان شاء الله ولا يبعث به الى بلدة منهما ثم اجمع
الرقاع وادفعها الى من يسترها عنك ثم ادخل يدك

فخذ رقعة من الثلث رقاع فايها وقعت في يدك
فتوكل على الله واعمل بما فيها ان شاء الله اقول و
رواها الطبرسي ابن صاحب التفسير في كتاب
مكارم الاخلاق عن عبد الرحمن بن سيابة عن العبد
الصالح عليه السلام والمتبادر منه الكاظم ع
وعليه يكون اضطرابا ولا يبعد حمله على الصادق
عليه السلام لتوافق ما في الرواية الاولى وان
كان خلاف الغالب ويظهر من الطبرسي عطر الله
مرقده في الكتاب المذكور اختصاص هذه الاستخارة
بالتجارة لانه اوردها في كتابه بهذا العنوان
في الاستخارة للتجارة ولم يذكرها في باب الاستخارات
وهو محتمل وان كان الاظهر العموم وفاقا للسيد
قدس سره وفي المكارم ثم اجمع الرقاع فادفعها
الى بعض اصحابك وح فلا يدفعها الى طفل او مجنون

او مخالف وهذه الاستخارة من المجربات عندي
جربتها غير مرة فوجدتها كثيرة البركات لم
يختلف قط **بيان** اللهم قال الفراء اصل اللهم
يا الله آمنا بخير فخفف بالحذف لكثرة الدور
على الالسن والجمهور على ان اصله يا الله فحذف
حرف النداء وعوض عنه الميم المشددة وهو
الاصح ومذهب الفراء مدخول ان الضمير للشان
لا اله الا انت لا هي النافية للجنس واله اسمها و
الجمهور على ان الخبر محذوف ثم اختلفوا فقيل
تقديره موجود ورد بانه لا ينفي امكان اله معبود
بالحق غيره لان الامكان اعم من الوجود ونفي الاخص
لا يستلزم نفي الاعم وقيل ممكن ورد بانه لا يقتضي
وجوده بالفعل وقيل مستحق وخدش بانه لا يدل
على نفي التعدد مطلقا وذهب جار الله وجماعة

الى

الى عدم الاحتياج الى الخبر وان الا الله مبتدأ
وخبره لا اله اذ كان الاصل الله اله فلما اريد الحصر
زيد لا والا واختار الشهيد الثاني في الروضة
في ظاهر كلامه ناقلا له عن المحققين وفيه نظر
وقد حققنا ذلك في حواشي مفتاح الفلاح
عالم الغيب والشهادة اي المحيط بما غاب عن الحس
من الجواهر القدسية واحوالها وما حضر له من
الاجرام واعراضها وتقدم الغيب لتقدمه في
الوجود او المعدوم والموجود او السر والعلانية
انت العالم لا عالم حقيقة سواك اذ كل من سواك
متعلم ووجه دلالة هذا المثال ونحوه على القصر
مذكور في علم المعاني فليرجع اليه من اراد الوقوف
عليه **ومنها** ما رواه عطر الله مرقده في الكتاب ومنها
باسناده الى عمرو بن ابي المقدام عن احدهما عليهما

السلام في المساهمة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب و
الشهادة الرحمن الرحيم انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون اسالك بحق محمد و
آل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد وان تخرج لي
خير السهمين في ديني ودنياي وعاقبة امري
آجله وعاجله انك على كل شيء قدير ما شاء الله
ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على محمد وآله
وسلم ثم تكتب ما تريد في رقعتين وتكون الثالثة
غفلا ثم تجيل السهام فايها خرج عملت عليه ولا
تخالف فمن خالف لم يصنع له وان خرج الغفل رميت
به بيان فاطر السموات والارض مبدعهما من
الفطر بمعنى الشق كانه شق العدم باخراجهما منه
وعن ابن عباس ما كنت ادري ما فاطر السموات و

الارض

الارض حتى اختصم اعرابيان في بير فقال احدهما
انا فطرتها اي ابتداتها الرحمن الرحيم وصفان
بنيا للمبالغة من رحم بعد نقله الى رحم كما قيل
او بدونه والاول ابلغ لان زيادة اللفظ تدل
على زيادة المعنى وقال في الكشاف هو من الصفات
الغالبة كالدبران والعيوق والصعق لم يستعمل
في غير الله تعالى كما ان الله من الاسماء الغالبة
وقال السيد السند في حواشيه قوله وهو من
الصفات الغالبة اي تقديرا اذ مقتضى القياس
استعماله في غيره ايضا لان معناه البالغ في الرحمة
وحيث اختص به فكانه غلب عليه وكذلك الدبران
والعيوق كان القياس ان يستعملا في غير هذين
الكوكبين لكنهما لما اختصا بهما صارا علمين لهما
فكانهما علما عليهما بخلاف الصعق فان غلبته

تحقيقية ومن هنا ما تراهم يقولون الغلبة
اما بالنظر الى القياس والاستدلال واما
بالنظر الى الواقع والاستعمال فان قلت الرحمن
صفة بلا شبهة اذ يوصف به ولا يوصف و
لان معناه بليغ الرحمة وقد اختص به معرفا
ومنكرا فكيف يشبه بالاعلام التي تلزمها اللام
قلت اريد بالتشبيه الاشتراك في مطلق الغلبة
والاختصاص تقديرية كانت او تحقيقية مع
اللام او بدونها على وجه العلمية او الوصفية
وكما ان غلبة الرحمن تقديرية غير منافية لعدم
استعماله في غيره كذلك غلبة لفظة الله تقديرية
اذ اصله الاله فاقتضى القياس صحة اطلاقه كاصله
على غيره تعالى لكنه لم يطلق الا عليه تعالى انتهى
ورد شيخنا الشهيد الثاني عطر الله مرقده

كونه

كونه من الصفات الغالبة بانه يقتضي جواز
استعماله في غيره تعالى بحسب الوضع فان اراد
اقتضاءه جواز استعماله في غيره بحسب النظر
الى القياس فالملازمة مسلمة واي مانع يمنع
من ذلك وان اراد انه يقتضي جواز استعماله
كذلك مع الوقوع في الجملة او مع صحته مطلقا
فالملازمة ممنوعة وسند المنع ظاهر لعله
يستفاد من كلام السيد السند فليتامل ثم انه
عطر الله مرقده علل اختصاصه به تعالى بان
معناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها وفيه
نظر لانه ان اراد ان معناه الوضعي ذلك ورد
عليه المنع اذ صيغة فعلان لا تؤدي ذلك فكما
ان غضبان وسكران لا يدلان على البالغ في
الوصفين غايتهما بحيث لا يتصور المزيد عليهما

فكذلك رحمن لا يدل على ما ذكره وان اراد
ان معناه بالنظر الى الاستعمال المنعم الحقيقي
البالغ في الرحمة غايتها فهذا بعينه راجع الى
الغلبة التقديرية وهو لا يقول بها قلنا بل
هذا وههنا سؤال مشهور وهو ان قاعدة
الترقي يقتضي تقديم الرحيم على الرحمن اذ
القياس يقتضي الترقي من الادنى الى الاعلى
كقولهم عالم نحرير وجواد فياض فلم عكس هنا
واجيب بوجوه منها انه لما كان الرحمن مختصا
به سبحانه كما سلف صار كالواسطة بين الوصف
والعلم فناسب توسطه بينهما ومنها انه كالعلم
من حيث انه لا يوصف به غيره فيتقدم على الوصف
المحض ومنها انه صفة في الاصل لكنه علم بالغلبة
كما اختاره جماعة منهم الاعلم وابن مالك واختار

منها

ومنها

ابن

ابن هشام في المغني فقال في اعراب بسم الله
الرحمن الرحيم انه بدل لا نعت والرحيم بعده
نعت له لا نعت لبسم الله اذ لا يتقدم البدل على
النعت وقال ايضا في الكتاب المذكور ومما
يوضح انه غير صفة مجيئه كثيرا غير تابع نحو الرحمن
علم القرآن قل ادعوا الله او الرحمن واذا قيل لهم
اسجدوا للرحمن انتهى ورده شيخنا الشهيد
الثاني في روض الجنان بامكان بناء ذلك على
حذف الموصوف وابقاء الصفة كقوله تعالى
ان اعمل سابغات وارسلنا رسلنا بالبينات و
فيه نظر لان اطراد مجيئه كذلك يدفع ذلك
او لان الاضمار على خلاف الاصل فليتامل ومنها
انه من قبيل التتميم وهو تقييد الكلام بتابع يفيد
مبالغة او صيانة عن احتمال المكروه وح ففيما نحن

بصدده ثم بما دق من النعم للمبالغة ومنها انه
من قبيل التكميل جوزه صاحب التبيان فان الانسان
مركوز في الجبلة ان عظائم النعم ليست الا منه
فلو اقتصر على الرحمن لاحتشم ان يطلب منه الشيء
اليسير فكمل بالرحيم وقد خرجنا بهذا التطويل
عن موضوع الرسالة الا انا تصدينا بالتماس بعض
الاخوان انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون اي انت الحاكم بين عبادك فيما اختلفوا
فيه لا غيرك لانك القادر على الاشياء والعالم
بالاحوال كلها وعن سعيد بن المسيب اني لا اعرف
موضع آية لم يقرأها احد قط فسأل الله شيئا الا
اعطاه وقرأ الآية قل اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة الخ ان نصلي على محمد و
آل محمد قيل الصلوة الدعاء من الله وغيره لكنها

منه مجاز في الرحمة وقيل هي منه الرحمة ورجح
الاول بان المجاز خير من المشترك وبقوله تعالى
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فان
العطف يقتضي المغايرة ويمكن خدش الاول
بتبادر الرحمة من اطلاق الصلوة المنسوبة
اليه وهو دليل الحقيقة نعم هي حقيقة شرعية
لا لغوية مع احتمالها وفيه ما فيه وخدش الثاني
تارة بالمنع من اختصاص العطف بلزوم المغايرة
فان من موارد الواو العاطفة عطف الشيء على
مرادفه كما هو مصرح به في الكتب النحوية كالمغني
وغيره وقد ذكروا من شواهده الآية المذكورة وقوله
تعالى انما اشكوا بثي وحزني الى الله وقوله تعالى
لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقوله ليليني منكم اولوا
الاحلام والنهى وقول الشاعر والفى قولها كذبا و

مينا وللاخرى بانه ينعكس على الخصم بالابطال لوروده
عليه ايضا ودفع هنا بان التصريح بالحقيقة بعد
ارادة المجاز يفيد تقوية المدلول المجازي وفيه
تامل اذ المجاز انما يصار اليه لما فيه من المبالغة
فلا يحسن ذكر الحقيقة بعده بطريق العطف كما
لا يحسن قولنا جاء اسد وانسان شجاع ويراد
بالمعطوف عليه المعطوف وهذا واضح بل ربما
يدعى انه اولى بالمرجوحية من عطف الشيء على مرادفه
لثبوت وروده في الاخبار وفي الكلام الفصيح
كما سلف دون ذاك وقال ابو حامد الغزالي في
بعض كتبه وفي الظن انه المستصفى ان الصلوة
هي الاعتناء والتشريف وكانه نظر الى المتعارف
الآن من اختصاص اطلاقها بالنبي صلى الله عليه
وآله فقط عندهم وباهل العصمة عندنا وهو كما

ترى

ترى وقوله ص اللهم صل على ابي اوفى وآل ابي
اوفى ينادي ببطلانه وليس الكلام في العرف
الطاري وآله صلى الله عليه وآله هم الائمة
الاثنا عشر وفاطمة صلوات الله عليهم وقال
شيخنا الشهيد الثاني في الروضة هم عندنا
علي وفاطمة والحسنان ويطلق تغليبا على باقي
الائمة عليهم السلام وفيه نظر وفي عبارته حزازة
ما شاء الله اما خبر مبتدأ محذوف اي الامر ما شاء
الله او مبتدأ محذوف الخبر اي ما شاء الله كائن
وهما بناء على كون ما موصولة ويجوز جعلها شرطية
والجواب محذوف اي اي شيء شاء الله كان وعلى كل
حال يجب تخصيص المشية بالحتمية لا العزمية
ولا حول ولا قوة الا بالله قد يفسر الحول بالقدرة
اي لا قدرة على شيء ولا قوة عليه الا باعانة الله سبحا

وفيه لزوم التأكيد والتأسيس خير منه وقيل
هو الحركة وعليه جمع بن الاثير وقال المعنى لا حركة
ولا قوة الا بمشية الله وقيل هو الحيلة وفيهما
مخالفة المأثور والاظهر ان الحول بمعنى التحول و
الانتقال والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون
الله ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق الله روى
ذلك رئيس المحدثين قدس الله روحه في الفقيه
فينبغي قصد هذا المعنى المروي وتكون الثالثة
غفلا اي الغفل بضم الغين المعجمة ما لا علامة فيه من
القداح والطرق قاله في القاموس ومنها ما رواه
عطر الله مرقده في الكتاب المذكور مرسلا عن الصادق
عليه السلام انه قال من اراد ان يستخير الله تعالى
فليقرأ الحمد عشر مرات وانا انزلناه عشر مرات ثم
يقول اللهم اني استخيرك لعلمك بعواقب الامور

واستشيرك

واستشيرك لحسن ظني بك في المأمون والمحذور
اللهم ان كان امري هذا مما قد نيطت بالبركة
اعجازه وبواديه وحفت بالكرامة ايامه و
لياليه فخر لي فيه بخيرة ترد شموسه ذلولا و
تقعض بايامه سرورا يا الله اما امر فأتمر واما
نهي فانتهي اللهم خر لي برحمتك خيرة في
عافية ثلث مرات ثم تأخذ كفا من الحصى او سبحة
ثم قال السيد عطر الله مرقده لعل معنى قوله
ع ثم تأخذ كفا الى آخره ان يجعل الكف من الحصى
او السبحة في مقام رجل آخر يتقارع معه ويعزم
على ما وقعت ويعمل عليه بيان نيطت بالبركة
نيطت بالنون المكسورة والياء المثناة التحتية
والطاء المهملة اي الصقت وعلقت قال في
القاموس ناطه نوطا علقه وانتاط تعلق و

البركة محركة النماء والزيادة والسعادة قال في
القاموس ولعل المراد هنا المعنى الاخير فليتأمل
اعجازه وبواديه اي اواخره واوائله وتقديم
الثاني على الاول لرعاية السجع نزد شموسه ذلوله
الشموس بفتح الشين المعجمة والسين المهملة اخيرا
الصعب يقال شمس الفرس شموسا وشماسا منع ظهره
فهو شامس وشموس من شمس وشمس كما له في القاموس
والذلول بفتح الذال المعجمة ضده ونزد اما بمعنى
نصير والمنصوبان مفعولاه او على حقيقته و
الثاني حال وتنغص ايامه سرورا تنغص بالضاد
المعجمة بعد الغين المهملة المفتوحة اي تزد و
تعطف ومن قرأه بالصاد المهملة فقد صحفه ومنها
ما رواه عطر الله مرقده مرسلا ايضا وهو ان يقرأ
الحمد مرة وانا انزلناه احدى عشرة مرة ثم يدعو

بالدعاء الذي ذكرناه ويقارع هو وآخر ويكون
قصده متى وقعت القرعة على احدهما عمل عليه
ومنها ما وجد بخط الشهيد مرفوعا الى الدانيال
قال اذا اردت قضاء حاجة واردت ان تعلم
اهي خير ام لا ومقضية ام لا فاقبض على شيء من الحبوب
واضمر حاجتك تعد من الحب الذي قبضته ثمانية
ثمانية فان بقي في يدك واحد فهي للزهرة فاعلم
ان الحاجة مقضية وان بقي اثنان فهو للمريخ
فاعلم انها لا تقضى وان بقي ثلث فهو للمشتري
فكالمريخ او اربعة فلزحل وهو كالزهرة او خمسة
فللمشتري تقضى بسرعة او ستة فللقمر تقضى انشاء
الله او سبعة فلعطارد تقضى بصعوبة او ثمانية
فهي نحسة لا تتعرض اليها ابدا كذا وجدته في كثير
من المجاميع وبعضها بخط بعض المشايخ ولم نحقق

عندي نسبته الى الشيخ الشهيد مع ان اسلوبه
وترتيبه على النجوم مما يقدح في صحته وينادي
بوضعه مع انه بالفال اشبه خاتمة روى الشيخ
في التهذيب عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن يونس في رجل كان له عدة مماليك
فقال ايكم علمني اية من كتاب الله فهو حر فعلمه
واحد منهم ثم مات المولى ولم يدر ايهم الذي ٣
علمه انه يستخرج بالقرعة قال ولا يجوز ان يستخرجه
احد الا الامام لان له على القرعة كلاما ودعاء و
لا يعلمه غيره ولا يخفى انها تدل على اختصاص القرعة
بالامام ع فربما توهم عدم جواز الاستخارة بالقرعة
لغيره ع لان الظاهر ان اللام في القرعة في قوله لان
له على القرعة كلاما للجنس فيعم جميع موادها قضاء
لحق الحكمة وتفاديا عن الغاء الحكم وهو من جملة التوهمات

الكاذبة اما اولا فلان الخبر موقوف على يونس
وقوله ليس بحجة مع ان القميين طعنوا عليه
واما ثانيا فلان علي بن ابرهيم لا يروي عن يونس
بغير واسطة بل انما يروي عنه بتوسط اسمعيل بن
مرار وصالح بن السندي او محمد بن عيسى بن عبيد
وفي الكافي عن اسمعيل بن مرار عن يونس واسمعيل
مهمل فيزداد الحديث به ضعفا واما ثالثا فلانه
معارض لفتاوي الاصحاب فانهم لا يختلفون
في عدم اختصاصها به ع كما لا يخفى على من تصفح
كتبهم واما رابعا فلان اكثر الاخبار الواردة
في القرعة عامة ومنها ما هو صريح في عدم الاختصاص
به عليه السلام كصحيحة الفضيل بن يسار المروية
في التهذيب والفقيه وقد اسلفناها في المقدمة
حيث قال فيها يقرع الامام او المقرع اه واما خامسا

فلان الاخبار الواردة في الاستخارة بالقرعة
صريحة في عدم الاختصاص بالامام كما تقدم
نقله في الفصل الثالث فلا يتم ما ذكره المتوهم من
دخولها في الاطلاق وهل هو الا كالعام المخصوص
وليكن هذا آخر ما نذكره في هذه الرسالة حامدين
لله على افضاله ومصلين على سيدنا محمد وآله
فرغ من تأليفها العبد الفقير الى رحمة ربه
الغني سليمن بن عبد الله البحراني احسن الله عاقبته
ومآله وختم بالباقيات الصالحات اعماله عصر
يوم الرابع من شهر ربيع المولود من السنة الرابعة
والمائة بعد الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها
الف الف صلوة وتحية

تحرر بقلم فقير الله الغني خادم العلماء المؤمنين زين
الدين بن محمد بن يوسف بن محمد بن مودع العالي المعني البحراني

الآن البحراني الاوالي عفا الله عنهم وعن المؤمنين اجمعين
انه كريم رحيم
[illegible] سادس شهر صفر
آمين رب العالمين
سنة ١١١٣

المنارات الظاهره

في الاستخاره

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا مرشد العقول عند تفويض الامر اليك
الى حقيقة الحال وهادي الانام اذا استخاروك
في شئونهم لما هو انجح في الحال والمال ونصلي على
نبيك خاتم فيض الكمال المخصوص بالمقامات القدسية
وشرائف الاحوال وآله الناهجين على منواله في
الاقوال والاخلاق والافعال ونسئلك ان تنور
قلوبنا بانوار هدايتك حتى نستعد لفيوض واردات
الجمال الذي لا يزال ونلحظ نفوسنا الناقصة بعين
عنايتك حتى تكون همومنا مقصورة على طاعتك
التي هي السلسبيل الزلال **وبعد** فيقول الفقير الى

ربه المتعالي ابو الحسن سليمان بن عبد الله البحراني
الاوالي وفقه الله سبحانه لتفويض الامر اليه و
حسن التوكل عليه قد التمس مني بعض اخواني في الدين
وشركائي في تحصيل اليقين ان اكتب له رسالة و
جيزة في الاستخارات الواردة عن سادة البرايا
ومصابيح الظلمات صلوات الله عليهم واضيف
الى ذلك جملة من وظائفها وآدابها المنقولة و
المعقولة على وجه شريف تستعذب به الطباع و
اسلوب لطيف تهش اليه الاسماع فاجبت ملتمسه و
كتبت هذه الاوراق واطلقت عنان القلم بعض
الاطلاق وذكرت جملة من الاستخارة المروية عن العترة
الهادية النبوية واشرت الى بعض آدابها المأثورة
ووظائفها المشهورة واضفت الى ذلك بعض ما سنح
للخاطر الفاتر والنظر القاصر بالهام الملك القادر و

سميتها بالمنارات الظاهرة في الاستخارات
المأثورة عن العترة الطاهرة والله سبحانه المرجو
لتوفيق اتمامها والفوز بسعادة اختتامها وهو
حسبي ونعم الوكيل وهي مرتبة على مقدمة وفصول
اما المقدمة ففي ماهية الاستخارة وبيان حقيقتها
وذكر ادلة حسنها ورجحانها من جهة المعقول و
المنقول اعلم ان الاستخارة في اللغة طلب الخيرة في
الشيء قال ابن الاثير في النهاية فيه يعني في الحديث
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمنا الاستخارة
في كل شيء الخير ضد الشر تقول منه خرت يا رجل فانت
خاير وخير وخار الله لك اي اعطاك ما هو خير لك
والخيرة بسكون الياء الاسم منه فاما بالفتح فهي الاسم
من قولك اختاره والاستخارة طلب الخيرة في الشيء
وهي استفعال منه تقول استخر الله يخر لك ومنه

دعا

دعاء الاستخارة اللهم خر لي اي اختر لي اصلح الامرين
واجعل لي الخيرة فيه انتهى وشرعا عبارة عن
سؤال معرفة الخيرة من الله سبحانه على وجه مخصوص
او دعاء مخصوص متعلق بسؤال التوفيق للخيرة و
معرفة الاصلح دينا او دنيا منه سبحانه والاول
اولى لرجحان التخصيص على النقل فتامل والعقل
يقضي بحسنها ورجحانها لانها تفويض لله سبحانه
وتسليم لامره فكل ما يدل على حسنه وبينه عليه
ما يشاهد من قصور القوة الانسانية عن معرفة
حقايق الاشياء على ما هي عليه وحسورها عن
الاطلاع على كنه الامر والاستشراف على معرفة ما فيه
الرشاد غالبا وتعارض الخواطر النفسانية نفيا و
اثباتا في معظم الشئون كما يشهد به الوجدان
فليس بد من الاستمداد من الحضرة الاحدية التي هي

بمنبوع الخيرات واستفاضة الواردات السبحانية
منها وسؤال التوفيق ومعرفة الخيرة من مقدس جلاله
وما احسن ما قال بعض الاكابر ان الاختيار لاصلح
الا لمن كان عالماً بالامور بجميع جهاتها باطنها و
ظاهرها حالها وعاقبتها والا فلا يامن ان يختار
الفساد والهلاك على ما فيه الخير والصلاح الا ترى
انك لو قلت لبدوي او قروي انقد لي هذه الدراهم
وميز من جيدها ورديها فانه لا يهتدي لذلك
ولو قلت لسوقي غير صيرفي ومباعر ايضا ولا تامن الا
بان تعرضها على الصيرفي الخبير بالذهب والفضة و
ما فيهما من الخواص والاسرار وهنا علم محيط بجميع
الامور من جميع الوجوه لا يصلح الا لله رب العالمين
وحده لا شريك له فلذلك قال وربك يخلق ما يشاء
ويختار ما كان لهم الخيرة انتهى ومن عناية الله سبحانه

بعباده ان فتح لهم هذا الباب ووضع لهم على لسان
اوليائه دساتير يرجعون اليها في استفاضة
الرشاد واستعلام ما هو الاصلح دنيا او دينا فهي
لعمري شعبة من شعب الوحي وفنون من دوحة
الالهام وناهيك بذلك برهانا على حسنها ورا جحيتها
وقد استفاضت الاخبار عن العترة الطاهرة بالترغيب
فيها روى الصدوق عطر الله مرقده في الفقيه عن
هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا اراد احدكم امرا فلا يشاور فيه احدا من
الناس حتى يبدا فيشاور الله عز وجل قال قلت و
ما مشاورة الله عز وجل جعلت فداك قال تبدا
فتستخير الله فيه اولا ثم تشاور فيه الخبر وسنذكر
تمامه ان شاء الله تعالى وروى ثقة الاسلام
في الكافي باسناده عن الصادق عليه السلام قال

صلّ ركعتين واستخر الله فوالله ما استخار الله
مسلم الا خار له البتة وروى الشيخ الطوسي عطر
الله مرقده في الامالي عن علي عليه السلام قال لما
ولاني النبي صلى الله عليه وآله على اليمن قال لي وهو
يوصيني يا علي ما خاب من استخار ولا ندم من استشار
وسيأتي في جملة من ذكر الاخبار في انواع الاستخارات
تدل على الترغيب فيها وتنادي برجحانها على ابلغ
وجه واكد **واما الفصول** فثلثة **الاول** في
آدابها ووظائفها اعلم ان العمدة في اصابة الاستخارة
المحز وبلوغ المستخير نهاية المأمول هو كنس صحن الخيال
عن الاهوية النفسانية وتطهير مشكوة القلب عن
الخواطر الشيطانية والتحقق بمرتبة الرضا التي هي
الكيمياء الاكبر وقد اشار الصادق عليه السلام الى
ذلك فقال عم من استخار الله مرة واحدة وهو راض

به خار الله له حتما رتب الجزاء الذي هو مطمح
نظر المستخير ومرمى امله على الاستخارة المقرونة
بالتحقق بمرتبة الرضا ثم اكد الملازمة المفهومة
من الشرطية بتقييد الجزاء بالحتمية وح فينبغي
للمستخير ان لا ينزع لاحد الطرفين بمجرد هواه بل
يفوضهما الى جنابه جل شانه وقال السيد الجليل
ذو الكرامات رضي الدين علي بن طاوس الحسيني
قدس الله روحه وتابع فتوحه ان من اداب المستخير
ان يتأدب في صلوته كما يتأدب السائل المسكين
وان يقبل بقلبه على الله تعالى في سجوده للاستخارة
وقول استخير الله برحمته خيرة في عافية وكذا اذا
رفع راسه من السجدة وان لا يتكلم بين اخذ الرقاع
ولا في اثناء الاستخارة الا بالمرسوم لان ذلك من
قلة الادب ولقول الجواد عليه السلام لعلي بن اسباط

ولا تتكلم احداً بين اضعاف الاستخارة حتى تتم مائة
مرة واذا خرجت الاستخارة مخالفة للمراد فلا
يقابلها بالكراهة بل بالشكر كيف جعله الله اهلا
ان يستشيره وذكر المفيد رحمه الله في الرسالة
الغرية انه لا ينبغي للانسان ان يستخير الله تعالى
في شيء نهاه عنه ولا اداء فرض وانما الاستخارة
في المباح وترك نفل الى نفل لا يمكن الجمع بينهما كالحج
والجهاد تطوعاً او زيارة مشهد دون اخر او صلة
اخ دون آخر وذكر ابن باقي في مصباحه انه ينبغي
ان يكون في يد المستخير خاتم عقيق مكتوب عليه
محمد وعلي ويضرب بيده اليمنى ويأخذ احد السهمين فانه
المحمود في العاجلة والاجلة ان شاء الله تعالى ولا
يخفى عليك ان الاستخارة نوع من الدعاء كما اسلفنا
في المقدمة فجميع آدابه آدابها فينبغي ان يترصد المستخير

لاستخارته

لاستخارته الاوقات الشريفة كيوم الجمعة خصوصاً
ساعتيه المأثورتين وليلة الجمعة كلها والثلث
الاخير من الليل والساعة السابعة من الليل و
ليالي القدر الثلث سيما ليلة الجهني وايامها
وليلة عرفة والمبعث والاعياد الثلثة وايامها
وليالي الاحياء الاربع ويوم المولد ويوم النصف
من رجب بل كل ليلة منه واشهر الحرم الاربعة قيل
احقها بالاجابة رجب وذو القعدة ولما قف
على ما خبره وعند زوال الشمس من كل يوم وغير ذلك
من الاوقات الشريفة وان يغتنم الاحوال الشريفة
كهبوب الرياح ونزول المطر واول قطرة من دم
القتيل فان ابواب السماء تفتح عندها كما روي
عن الصادق عليه السلام وعند قراءة القرآن
وعند نزول الغيث وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد

المغرب قال بعض الاكابر وشرف الاوقات في
الحقيقة راجع الى شرف الحالات وينبغي الاسرار
بدعائها لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
وروى اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلام ان دعوة
العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة
علانية وفي رواية اخرى دعوة تخفيها افضل من
سبعين دعوة تظهرها وينبغي ان لا يتجاوز
الدعوات الماثورة وان يجتهد في التضرع والخشوع
وان يدعو دعاء الغريق بصدق اخلاص واضطرار
فقيما اوحى الله الى عيسى ع يا عيسى ادعني دعاء
الغريق الحزين الذي ليس له مغيث واسمعني منك صوتا حزينا
وان يجزم بالدعاء ويوقن بالاجابة فقد روى ثقة
الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام قال
اذا دعوت فظن ان حاجتك بالباب وعنه عليه السلام

اذا دعوت الله فاقبل بقلبك وظن حاجتك بالباب
وعنه ع اذا دعوت الله فاقبل بقلبك ثم استبشر
بالاجابة وينبغي ان لا يخلي الدعاء من الصلوة
على النبي وآله فقد روى هشام بن سالم عن ابي
عبد الله ع قال لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلي
على محمد وآل محمد وينبغي تسمية الامر الذي استخار
فيه كما ذكره العلامة في المصباح والكفعمي في
البلد الامين لما رواه ثقة الاسلام في الكافي
عن الصادق ع ان الله تع يعلم ما يريد العبد اذا
دعاه ولكنه يحب ان تبث اليه الحوائج فاذا دعوت
فسم حاجتك تقضى ان شاء الله والاصل في ادب
الباطن التوبة ورد المظالم والاقبال على الله تع
بكنه الهمة والياس مما عداه وقال الصادق ع
احفظ ادب الدعاء وانظر من تدعو وكيف تدعو

ولما ذا ندعو وحقوق عظمة الله وكبرياءه وعاين
بقلبك علمه بما في ضميرك واطلاعه على سرك فان
لم تات بشرط الدعاء فلا تنتظر الاجابة وبالجملة فآداب
الدعاء كلها آداب للاستخارة فينبغي المحافظة عليها
تتمة من جملة آداب المستخير تقديم الغسل قبل الا
ستخارة اي استخارة كانت لما رواه الشيخ في التهذيب
عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال في جملة حديث
طويل وغسل الاستخارة مستحب وهو كما ترى مطلق
فيدل على استحباب الغسل لمطلق الاستخارة باي
صورة كانت وعبر اكثر الاصحاب بغسل صلوة الاستخا
رة فربما اوهم كلامهم عدم استحباب الغسل مع الصور الخا
لية عن الصلوة وظني ان الباعث لهم على هذا التعبير
الموهم استحباب الصلوة لمطلق الاستخارة كما رواه
ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام

قال صل ركعتين واستخر الله لخبر وقد نقلناه فيما
سبق فاضافوا الغسل الى الصلوة اينما ثبتا
في الاستحباب دائما وتلازمهما غالبا فافهم وقد
افرط متأخروهم في تقييد اطلاق النص تحكما محضا
واسترسلوا الى ملازمة الامرين فقالوا لا يستحب الغسل
المذكور الا بصلوة اوقعها المكلف للاستخارة بل
صلوات مخصوصة ورد النص باستحباب الغسل
قبلها ذكر ذلك المحقق الشيخ علي في شرح القواعد و
الشهيد الثاني في شرح الشرائع والسيد السند
السيد محمد في المدارك قدس الله ارواحهم وفيه
نظر ظاهر لان النص كما ورد باستحباب الغسل
خصوصا قبل صلوة مخصوصة من صلوات الاستخارة
فقد ورد ايضا باستحبابه مطلقا لمطلق الاستخارة
كما اسلفناه والخروج عن اطلاق النص السابق بلا عموم

نظراً الى ان المعرف باللام عند عدم قرينة العهد
يفيد الاستغراق نظراً الى الحكمة بما لا يوجب تخصيصاً
ولا تقييداً مشكل كيف ونحن في عويل من تقييد
الاكثر بالصلوة كما تقدم فليتدبر وصرح الشهيد
عطر الله مرقده في النفلية باستحباب الغسل في
كيفية الرقاع وهو مبني على ما ذكرناه او على اطلاق
استحباب الغسل لصلوة الاستخارة في عبارة اكثر
الاصحاب والا فالخبر الوارد بالكيفية المذكورة
خال عنه وشيخنا الشهيد الثاني عطر الله مرقده
لما لم يطلع على اطلاق النص الذي اسلفناه ناقش
الشهيد رحمه الله في شرح النفلية بان الغسل
هنا لم يذكر سواه وهو عجيب فتدبر هنا وقد علم
من رواية عمرو بن حريث عن الصادق عليه السلم المروية
في الكافي وقد اسلفناها في صدر الرسالة واشرنا

اليها عن قرب استحباب الصلوة لمطلق الاستخارة
حيث قال عم صل ركعتين واستخر الله فوالله ما
استخار الله مسلم الا خار له البتة فليتامل ومن
الاداب ان لا يستشير احداً من الناس حتى
يستخير لرواية هرون بن خارجة وقد اسلفناها
في صدر المقدمة وسنعيدها بتمامها في الفصل
الثاني

الفصل الثاني

في كيفياتها واشهرها ذات
الرقاع رواها الشيخان ثقة الاسلام في الكافي
وشيخ الطائفة في التهذيب عن هرون بن خارجة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت امراً
فخذ ست رقاع فاكتب في ثلث منها بسم الله الرحمن
الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة
افعله وفي ثلث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة
من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل ثم ضعها

تحت مصلاك ثم تصلي ركعتين فاذا فرغت فاسجد
سجدة وقل فيها مائة مرة استخير الله برحمته خيرة
في عافية ثم استو جالسا وقل اللهم خر لي واختر
لي في جميع اموري في يسر منك وعافية ثم اضرب بيدك
الى الرقاع فشوشها واخرج واحدة فان خرج ثلث
متواليات افعل فافعل الامر الذي تريده وان
خرج ثلث متواليات لا تفعل فلا تفعله وان خرجت
واحدة افعل والاخرى لا تفعل فاخرج من الرقاع الى
خمس فانظر اكثرها فاعمل به ودع السادسة لا تحتاج
اليها وفي طريقها في الكتاب ضعف الا انها منجبرة
بالشهرة رواية وعملا مجربة كثيرة البركات قد جربتها
غير مرة فوجدت من بركاتها ما لا يوصف ولقد اعتنى
السيد السعيد جمال العترة ذو الكرامات رضي الدين ابن
بن طاوس رحمه الله في كتابه فتح الابواب في نعت هذه

الاستخارة

الاستخارة وذكر من اثارها عجائب وانها من
ابواب العلم بالغيب وقال اذا توالى الامر في الرقاع
فهو خير محض وان توالى النهي فهو شر محض و
ان تفرقت كان الشر والخير موزعا بحسب تفرقها
على ازمنة ذلك الامر بحسب ترتيبها ونحن قد بحمد الله
جربناها فوجدناها كما قال وانكر ابن ادريس رحمه
هذه الكيفية كما انكر القرعة والبنادق فقال
في سرائره واما الرقاع والبنادق والقرعة فمن
اضعف اخبار الاحاد وشواذ الاخبار لان
رواتها فطحية مثل زرعة ورفاعة وغيرهما فلا
يلتفت الى ما اختص بروايته ولا يعرج عليه ولم
يذكرها المحصلون من اصحابنا في كتب الفقه بل في
كتب العبادات ثم طول في معنى الاستخارة وادى
بحثه الى انها طلب الخيرة من الله تعالى بالدعاء وهذا

منه رحمه الله في غاية الغرابة ونهاية السقوط
لان الشيخ المفيد ذكره في المقنعة وهي كتاب
فقه وفتوى وذكره ثقة الاسلام في الكافي و
شيخ الطائفة في التهذيب وهما اصل الفقه
واي محصل اعظم من هؤلاء الائمة الثلثة الذين
هم اساطين الفقه والاخبار وهل استفيد الفقه
الا منهم وايضا فاي فارق بين ذكره في كتب الفقه
وكتب العبادات فان كتب العبادات هي المختصة
بهذا الشان وطلب الخيرة بالدعاء لا ينافي ما قلنا
فانها مشتملة على ذلك ومن اعظم الخطاء الذي وقع
له نسبة الرواية الى زرعة ورفاعة لان ذات الرقاع
رواها هرون بن خارجة عن الصادق عليه السلام
وذات البنادق رواها ثقة الاسلام في الكافي عن
علي بن محمد رفعه عنهم عليهم السلام وليس في طريقهما

زرعة ولا رفاعة واعظم خطاء من ذلك نسبته زرعة
ورفاعة الى الفطحية فان زرعة ثقة واقفي كما ذكره
النجاشي ونص الشيخ ايض في الفهرست ورجال الكاظم
من كتاب الرجال على انه واقفي واما رفاعة فانه ثقة
صحيح المذهب نص على ذلك النجاشي رحمه الله وقال كان
ثقة في حديثه مسكونا الى روايته لا يعترض عليه بشيء
من الغمز حسن الطريقة وذكر نحوه العلامة رحمه الله في
الخلاصة ونص على توثيقه الشيخ ايض في الفهرست و
ما احسن ما قال العلامة في هذا المقام في المختلف
بعد الرد عليه وهذا كله يدل على قلة معرفته بالروايات
والرجال وكيف يجوز لمن حاله هذا ان يقدم على رد
الروايات والفتاوي ويستبعد ما نص عليه الائمة
عليهم السلام قال عظم الله مرقده وهلا استبعد
القرعة وهي مشروعة اجماعا في حق الاحكام الشرعية

والقضايا بين الناس وشرعها ذا ابوب في نحو جميع
المكلفين وامر الاستخارة سهل يتخرج منه الانسا
معرفة ما فيه الخيرة في بعض افعاله المباحة المشتبه
عليه منافعها ومضارها الدنيوية انتهى وهو
في غاية الجودة والمحقق في المعتبر وافق ابن ادريس
على هذه المقالة الردية فقال بعد ذكره بعض صور
الاستخارة ما نصه اما الرقاع وما يتضمن افعل
ولا تفعل ففي حيز الشذوذ فلا عبرة بها انتهى وفيه
نظر يعلم مما اسلفناه وقد سبق منا في الفصل الاول
التنبيه على استحباب الغسل فيها وفي غيرها و
اسلفنا ايضا ان الشهيد في النفلية نص على استحبابه
هنا تنبيهات الاول في التهذيب واكثر نسخ
الكافي افعله بالهاء ولا تفعل بدونها وهو الموافق
لما ذكره الشهيد الثاني في روض الجنان وفي البلد

الامين

الامين للكفعمي بغير هاء فيهما وكذلك في النفلية و
في الجنة الواقية بالهاء فيهما في النسخ التي تحضرني
والاعتماد على الاول الثاني في بعض نسخ التهذيب
فلان بن فلان وكذا في الجنة الواقية والنفلية
في النسختين اللتين عندنا والذي في الكافي و
النسخ الصحيحة من التهذيب والبلد الامين فلانة
بنت فلانة وعليه العمل الثالث في الكافي في الدعاء
بعد السجود اللهم خر لي واختر لي كما اسلفناه و
كذا في البلد الامين والجنة الواقية والمحجة البيضاء
وليس في التهذيب واختر لي وهو الموافق للبيان
والنفلية وروض الجنان وكلاهما حسن الرابع
تقييد الخيرة بكونها في عافية في دعاء السجود وفي
يسر وعافية بعضه وجهه ما ورد عن الصادق ع
في حديث اسحق بن عمار من قوله وليكن استخارتك

في عافية فانه ربما خير للرجل في قطع يده وموت
ولده وذهاب ماله وسياتي هذا الخبر بصدره
الخامس النص خال عن تعيين السورة التي تقرا بعد
الحمد في صلوة هذه الكيفية وفي رواية جابر عن ابي
عبد الله عليه السلام استحباب قراءة سورة الحشر
وسورة الرحمن في ركعتي الاستخارة بقول مطلق
رواها ثقة الاسلام في الكافي وشيخ الطائفة في
التهذيب وان كانت واردة في صورة اخرى
مخصوصة وسياتي ذكرها وروى الصدوق في
الفقيه في الحسن عن مرازم عن الصادق ع انه قال
اقرا فيهما يعني ركعتي الاستخارة ما شئت ان شئت
فاقرا فيهما بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وهي وان كانت
واردة في صورة مخصوصة الا ان الظاهر عدم الفرق

فليتامل وقال السيد الجليل رضي الدين بن طاوس
رحمه الله في كتابه فتح الابواب ولما رايت اخبارا
كثيرة تضمنت تخيير الانسان فيما يقراه بعد الحمد
في ركعتي الاستخارة هداني الله تعالى الى ان اقرا
فيهما كصلوة ركعتي الغفلة لاني وجدت المستشير
له في ظلمات رايه وتدبيره فقرات بعد الحمد في
الاولى وذا النون اذ ذهب الى قوله تعالى المؤمنين
ثم قلت ما معناه يا ارحم الراحمين واكرم الاكرمين
انا في الظلمات فيما استشيرك فيه فنجني كما وعدت
انك تنجي المؤمنين واكشف لي ذلك برحمتك
على التبيين ثم اقرا في الركعة الثانية بعد الحمد
وعنده مفاتح الغيب الآية ثم اقنت بعد الآية و
اقول اللهم اني اسئلك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها
الا انت ثم ادعو بما سنح السادس ذكر عطر الله مرقده

في الكتاب المذكور آداب المستخير بهذه الكيفية
وانه ينبغي ان يكون بقلب حاضر وتوجه كامل
وان يتأدب في صلوته وان يكون عند قوله استخير
الله برحمته خيرة في عافية بقلب مقبل على الله ونيته بها
صافية واذا عرف وقت سجوده انه قد غفل عن ذكرا
بين يدي علام الخفيات ان يستغفر ويتوب في تلك
الحال من ذلك الاهمال واذا رفع راسه من السجدة
يقبل بقلبه على الله ويتذكر انه يأخذ رقاع الاستخارة
من لسان حال الجلالة الالهية وابواب الاشارة
الربانية ويستمد من فيوض العناية السبحانية و
ورواشح الهداية الربانية وقد قدمنا ذلك في
الفصل الاول وانما اوردناه ههنا لتنويها بشأن
هذه الصورة واينانا باختصاصها بمزيد التأديب
واشعارا بان الادب مع الحضرة السبحانية ملاك

الامر والعمدة في هذا الشان والله الهادي **ومنها**
ذات البنادق رواها ثقة الاسلام في الكافي عن
علي بن محمد رفعه عنهم عليهم السلام انه قال لبعض
اصحابه عن الامر يمضي فيه ولا يجد احدا يشاوره
فكيف يصنع قال شاور ربك قال فقال له كيف قال
انو الحاجة في نفسك ثم اكتب رقعتين في واحدة لا
وفي واحدة نعم واجعلهما في بندقتين من طين ثم
صل ركعتين واجعلهما تحت ذيلك وقل يا الله اني
اشاورك في امري هذا وانت خير مستشار ومشير
فاشر علي بما فيه صلاح وحسن عاقبة ثم ادخل يدك
فان كان فيها نعم فافعل وان كان فيها لا لا تفعل
هكذا تشاور ربك والحديث وان كان مرفوعا الا
انه مشهور وقد اورده شيخ الطائفة في التهذيب
والمفيد في المقنعة هنا مع التساهل في ادلة السنن

وهذه الصورة قد أوردها الشهيد في البيان
والكفعمي في كتابه ومنها ما رواه الصدوق
في الفقيه عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا اراد احدكم امراً فلا يشاور
فيه احداً من الناس حتى يبدا فيشاور الله تبارك
وتعالى قال قلت وما مشاورة الله تبارك و
تعالى جعلت فداك قال تبدا فتستخير الله فيه
اولاً ثم تشاور فيه فانه اذا بدا بالله تبارك و
تعالى اجرى له الخيرة على لسان من يشاء من الخلق و
قوله عم على لسان من يشاء من الخلق يمكن رجوع الضمير
فيه الى الله سبحانه والى المستشير ومنها ما رواه
الشهيد في الذكرى ناقلاً له عن السيد العالم العابد
صاحب الكرامات الظاهرة والمآثر الباهرة رضي الدين
علي بن طاوس الحسني في كتاب الاستخارات عن سعد بن

عبد الله في كتاب الدعاء باسناده الى اسحق بن
عمار اذا اراد احدكم ان يشتري او يبيع
او يدخل في امر فيبتدي بالله ويسئله قلت فما
يقول قال يقول اللهم اني اريد كذا وكذا فان
كان خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي وعاجل امري
وآجله فيسره لي وان كان شراً لي في ديني ودنياي
فاصرفه عني رب اعزم لي على رشدي وان كرهته و
ابته نفسي ثم يستشير عشرة من المؤمنين فان لم يصبهم
واصاب خمسة يستشير خمسة مرتين وان كان
رجلان فكل واحد خمساً وان كان واحداً فليستشره
عشراً ومنها ما رواه الصدوق عطر الله مرقده في الكتاب
المذكور في الحسن عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اذا اراد احدكم شيئاً فليصل ركعتين ثم ليحمد الله
الله عز وجل وليثن عليه وليصل على النبي صلى الله عليه

وآله ويقول اللهم ان كان هذا الامر خيرا لي
في ديني ودنياي فيسره لي وقدره لي وان كان
غير ذلك فاصرفه عني قال العزائم فسألت اي شيء نقرأ
فيهما فقال اقرأ فيهما ما شئت ان شئت فاقرأ
فيهما بقل هو الله احد الحديث وقد اسلفنا بعضه
في ذات الرقاع ورواه الشيخ في التهذيب لكن
طريقه فيه غير نقي لاشتماله على علي بن حديد وهو
ضعيف ومنها ما رواه الصدوق عطر الله مرقده
ايضا في الكتاب المذكور في الصحيح عن حماد بن عثمان
الناب عنه عليه السلام انه قال في الاستخارة ان
يستخير الله الرجل في آخر السجدة من ركعتي الفجر مائة مرة
ومرة ويحمد الله ويصلي على النبي ص ثم يستخير الله خمسين
مرة ثم يحمد الله ثم يصلي على النبي وآله ويتم المائة والواحدة
قلت وظاهر مساق الخبر كون الاستخارة مائتي مرة و

اثنين ويمكن ان يكون قوله ويحمد الله الخ جملة
مفسرة للاستخارة مائة مرة ومرة والعطف تفسيري
شائع جدا او ان قوله ويتم المائة والواحدة تأبيه
ظاهر لهذا الاحتمال ومنها ما رواه قدس الله روحه
(نادر القشيري) في الكتاب المذكور عن محمد بن خالد القسري عن ابي
عبد الله عليه السلام انه سأله عن الاستخارة فقال
استخر الله في آخر ركعة من صلوة الليل وانت ساجد
مائة مرة ومرة قال كيف اقول قال تقول استخير
الله برحمته استخير الله برحمته بيان صلوة الليل
(الشفع و) حقيقة في الثمان وقد تطلق على الاحدى عشرة باضافة
الوتر وعلى الثلث عشرة باضافة ركعتي الفجر وربما يوهم
ارادة المعنى الثالث هنا بقرينة التصريح في صحيح
حماد بن عثمان الناب السالف بالاستخارة في آخر السجدة
من ركعتي الفجر وفيه نظر اذ لا موجب للخروج من الحقيقة

فتأمل **ومنها** ما رواه عطر الله مرقده في الكتاب
المذكور في الصحيح عن حماد بن عيسى عن ناجية عن ابي
عبد الله عليه السلام انه كان اذا اراد شراء العبد
او الدابة او الحاجة الخفيفة او الشيء اليسير استخار
الله عز وجل فيه سبع مرات واذا كان امرا جسيما
استخار الله مائة مرة **ومنها** ما نقله عطر الله مرقده
في الكتاب المذكور عن ابيه عضد الاسلام ابي الحسن علي
بن الحسين بن موسى بن بابويه في رسالته اليه قال اذا
اردت يا بني امرا فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة
ومرة فما عزم لك فافعل وقل في دعائك لا اله الا الله
الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم الى آخر الدعاء
وسنذكره في الفصل الثالث وقد ذكر شيخنا المحقق
البهائي عطر الله مرقده في الحبل المتين في الفصل الذي
عقده لمسنونات اللباس ومكروهاته ان الاصحاب

كانوا

كانوا يتمسكون بما يجدونه في كلامه عند اعواز
النصوص وينزلونه منزلة ما يروونه **ومنها**
ما رواه عطر الله مرقده في الكتاب المذكور عن
معوية بن ميسرة عنه عليه السلام انه قال ما استخار
الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة الا رماه
الله عز وجل بالخيرة يقول يا ابصر الناظرين و
يا اسمع السامعين ويا اسرع الحاسبين الدعاء
وسنذكره بتمامه في الفصل الثالث ايضا وذكر
هذه الصورة ايضا الشيخ في المصباح ورواها
في التهذيب عن معوية بن ميسرة كالفقيه و
اوردها الشهيد في البيان والكفعمي في كتابه
ومنها ما رواه ثقة الاسلام في الكافي عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين
صلوات الله عليهما اذا هم بامر حج او عمرة او بيع

وسبقه الى ذلك شيخنا الشهيد في اوائل الذكرى

او شرآء او عتق نظهر ثم صلی رکعتی الاستخارة
فقرا فيهما سورة الحشر وسورة الرحمن ثم يقرا
المعوذتين وقل هو الله احد اذا فرغ وهو جالس
فی دبر الرکعتين ثم يقول اللهم ان کان کذا وکذا
خيرا لی فی دينی ودنيای الدعاء وسياتی فی
الفصل الثالث ورواه الشيخ فی التهذيب بدون
قوله اذا فرغ وهو جالس فی دبر الرکعتين والطرق
فيهما ضعيف الا انه غير مضر للتساهل فی ادلة
السنن والآداب والدعوات والاستخارة من
هذا القبيل وقد اشرنا الی ذلك آنفا ومنها ما
رواه الشيخان المتقدمان فی الکتابين عن اسحق
بن عمار عن ابی عبد الله ع قال قلت له ربما اردت
الامر يفرق منی فريقان احدهما يامرنی والآخر
ينهانی فقال لی اذا کنت کذلك فصل رکعتين

بکسر الواو

واستخر

واستخر الله مائة مرة ومرة ثم انظر اجزم الامرين
لك فافعله فان الخيرة فيه ان شاء الله ولتكن
استخارتك فی عافية فانه ربما خير للرجل فی
قطع يده وموت ولده وذهاب ماله وقد اوردنا
عجز الخبر فيما سبق بيانه انظر اجزم الامرين فی
اکثر النسخ بالجيم والزای ومعناه ح انظر اغلب
الامرين علی ظنك واقربهما الی الجزم فافعله و
يؤيد هذه النسخة قوله عليه السلام فی رواية
اليسع الواردة فی الاستخارة بالمصحف انظر ای
شیء يقع فی قلبك فخذ به وقول علی بن بابويه فيما
نقلناه عنه آنفا فما عزم لك فافعله فان المراد
به الجزم والقطع او ما هو قريب منهما وفی بعض
نسخ الکتابين احزم الامرين بالحاء المهملة والزای
ومعناها انظر اقرب الامرين الی الحزم وهو ضبط

الامر والاخذ فيه بالثقة قاله في القاموس و
الستختان متقاربتان ومنها ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي عن علي بن اسباط قال قلت لابي الحسن
عليه السلام جعلت فداك ما ترى آخذ برا او بحرا
فان طريقنا مخوف شديد الخطر فقال اخرج برا
ولا عليك ان تاتي مسجد رسول الله صلى الله عليه
وآله وتصلي ركعتين في غير وقت فريضة ثم تستخير
الله مائة مرة ومرة ثم تنظر فان عزم الله لك على
البحر فقل الذي قال الله عز وجل وقال اركبوا فيها
بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم فان
اضطرب بك البحر فاتك على جانبك الايمن وقل بسم
الله اسكن بسكينة الله وقر بوقار الله واهدأ باذن
الله ولا حول ولا قوة الا بالله قلنا اصلحك الله ما
السكينة قال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة

الانسان ورائحة طيبة وهي التي نزلت على ابرهيم
فاقبلت تدور حول اركان البيت وهو يضع
الاساطين قيل له من التي قال الله عز وجل فيه
سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل
هرون قال تلك السكينة في التابوت وكانت
فيه طشت يغسل فيها قلوب الانبياء وكان
التابوت تدور في بني اسرائيل مع الانبياء ثم اقبل
علينا فقال ما تابوتكم قلنا السلاح قال صدقتم
هو تابوتكم وان خرجت برا فقل الذي قال عز وجل
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا
الى ربنا لمنقلبون فانه ليس من عبد يقولها عند
ركوبه فيقع من بعير او دابة فيصيبه شيء باذن الله
ثم قال فاذا خرجت من منزلك فقل بسم الله آمنت
بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله فان الملكه

نضرب وجوه الشياطين ونقول قد سمي الله وآمنّا
بالله وتوكلنا على الله وقال لا حول ولا قوة الا بالله
وانما اوردنا الحديث المذكور بتمامه مع خروج معظمه
عن الغرض لكثرة فوائده الباهرة ولطائفه الزاهرة
هنا والاستحبابات المذكورة قريبة مما ذكره الشيخ
الجليل علي بن بابويه في الرسالة بل يحتمل اتحادهما فتدبّر
بيان فان عزم الله لك اي قطع الله الامر لك يقال
عزم الامر واعتزمه اراد فعله وقطع عليه قال في القاموس
والمراد القي في قلبك العزم عليه اركبوا فيها اي
صيروا فيها وجعل ذلك ركوبا لانها في الماء كالمركوب
في الارض بسم الله مجراها ومرسيها متصل باركبوا
حال من الواو اي اركبوا فيها مسمّين الله او قائلين
بسم الله وقت اجرائها وارسائها او مكانهما و
يجوز رفعهما بسم الله على ان المراد بهما المصدر او هي ٢

جملة

جملة من المبتدا والخبر اي اجراؤها بسم الله والجملة
حينئذ استينافية ويصح جعلها حالا مقدرة من
الواو والهاء ويجوز ان يكون الاسم مقحما (اي زائدا) كقول
لبيد الى الحول ثم اسم السلام عليكما وقرأ حمزة
والكسائي مجراها بالفتح من جرى وقرّ بوقار الله
وبكسر القاف وفتحها وتشديد الراء المهملة من
القرار اي اثبت ووقار الله عظمته ومنه قوله تعالى
ما لكم لا ترجون لله وقارا واهدأ باذن الله اهدأ
اي اسكن هدأ كمنع هدءا وهدوءا اسكن واذن الله
امره ولا حول ولا قوة الا بالله قال ابن الاثير في النهاية
الحول بمعنى الحركة والمعنى لا حركة ولا قوة الا بمشية
الله تعالى وقيل الحول الحيلة والاول اشبه وقيل الحول
بمعنى التحول والانتقال وهو اظهر والمعنى لا حول
لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات

٢ تمامه ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

الا بتوفيق الله رواه رئيس المحدثين قدس الله روحه
في التوحيد عن الباقر ع وروى العامة نحوه عن ابن
مسعود ونقل ابو شامة في شرح الشاطبية عن ابي
سليمن الخطابي انه قال ما قاله ابن مسعود احسن
ما جاء فيه تلك السكينة في التابوت ظاهره ان
السكينة المذكورة في الاية غير السكينة المفسرة
بريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان و
رائحة طيبة ويحتمل بعيدا ان الاشارة الى السكينة
المذكورة اولا وفيه تعسف وكانت فيه طشت
يغسل فيها قلوب الانبياء يعني ان السكينة التي في
التابوت هي طشت يغسل فيها قلوب الانبياء وذكر
امين الاسلام الطبرسي في مجمع البيان اقوالا في
تفسير السكينة في الاية ولم يذكر هنا المعنى في
جملتها والوجوه التي اوردها خمسة ا انها ريح

هفافة لها وجه كوجه الانسان عن علي عليه السلام
ب انها لها جناحين ورأسا كرأس الهرة من الزبرجد
والزمرد عن مجاهد قال وروى ذلك في اخبارنا
ج انها آية في التابوت يسكنون اليها عن
عطاء د انها روح من الله تكلمهم بالبيان عند
وقوع الاختلاف عن وهب ه ما اختاره هو رحمه
الله انها امنية وطمانينة جعلها الله في التابوت
ليسكن اليها بنو اسرائيل وللمفسرين ايضا في تفسير
التابوت اختلاف كثير فروى ابو الحسن علي بن
ابرهيم بن هاشم في تفسيره عن ابي جعفر ع انه كان
الذي انزله الله على ام موسى فوضعت فيه ابنها و
القته في البحر وكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما
حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما
كان عنده من آثار النبوة واودعه وصيه يوشع

بن نون فلم يزل التابوت بينهم وبنوا اسرائيل
في عز وشرف ما دام فيهم حتى استخفوا به وكان
الصبيان يلعبون به في الطرقات فلما عملوا المعاصي
واستخفوا رفعه الله عنهم فلما سألوا نبيهم ان يبعث
لهم ملكا بعث الله لهم طالوت ورد عليهم التابوت
ونقل امين الاسلام الطبرسي فيه اقوالا آخر منها
ان التابوت الذي انزل الله على آدم فيه صور
الانبياء فتوارثه اولاد آدم وكان في بني اسرائيل
يستفتحون به على عدوهم ومنها ان قدره ثلثة اذرع
في ذراعين عليه صفائح الذهب وكان من شمشاد
وكانوا يقدمونه في الحروب ويجعلونه امام جندهم
فاذا سمع من جوفه انين زف التابوت اي سار وكان
الناس يسيرون خلفه فاذا سكن الانين وقف التا
بوت فوقفوا ثم اقبل علينا حسنا او عقلا لخطابه فلنا السلاح

قال الصادق فهو تابوتكم يعني كما ان التابوت
في بني اسرائيل يدور مع الانبياء ويكون علامة
للنبوة والملك فالسلاح اي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
في هذه الامة يدور مع الائمة وهو علامة الامامة
وقد تواترت الاخبار واستفاضت بهذا المعنى
حتى عقد ثقة الاسلام في الكافي له بابا بانفراده
وقد ورد فيه عدة اخبار ناطقة بالمعنى المذكور منها
ما رواه عن سعيد السمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل
كانت بنوا اسرائيل اي اهل بيت وجدا التابوت على بابهم
اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة
ومنها ما رواه في الصحيح عن صفوان عن ابي الحسن الرضا
ع قال كان ابو جعفر يقول انما مثل السلاح فينا
مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار التابوت

اوتوا النبوة وحيث ما دار السلاح فثمّ
الامر قلت فيكون السلاح مزايلاً للعلم قال لا
والاخبار في هذا المعنى كثيرة وما كنا لنغزو بغير
ابي وما كنا مطيقين له وقادرين عليه يقال اقرنت
للشيء فانا مقرن اي اطقته وقويت عليه قاله
في الغريبين فان الملائكة تضرب وجوه الشياطين
اما حقيقة بناء على ان الشياطين اجسام شفافة
يمكنها التشكل باي شكل شاءت كما هو مذهب
المتكلمين او استعارة تمثيلية والمراد ردعهم ومنعهم
عن التعرض للتابعي المذكور بناء على ما قاله بعض الفلاسفة
من انها النفوس الارضية المدبرة للعناصر او النفوس
الناطقة الشريرة التي فارقت ابدانها وحصل لها
نوع تعلق والفة بالنفوس الشريرة المتعلقة بالابدان
فتمدها وتعينها على الشر والفساد وقد خرجنا بهذا

البيان

البيان عن موضوع الرسالة لكن الا انه مشتمل على
فوائد نفيسة والله الهادي **ومنها** ما رواه ثقة
الاسلام في الكافي في الموثق عن ابن فضال قال
سأل الحسن بن الجهم ابا الحسن عليه السلام لابن اسباط
فقال ما ترى له وابن اسباط حاضر ونحن جميعا نركب البر او
البحر الى مصر فاخبره بخير طريق البر فقال البر وائت
المسجد في غير وقت صلاة الفريضة فصل ركعتين و
استخر الله مائة مرة ثم انظر اي شيء يقع في قلبك فاعمل
به وقال الحسن البر احب الي له قال والي ورواه
الشيخ في التهذيب في موضعين في احدهما عن محمد بن
يعقوب بطريقه المشار اليه انفا وفي الآخر معلقا
على احمد بن محمد والطريق اليه **بيان** قوله قال البر و
ائت المسجد الخ لا يخلو من خفاء لانه عليه السلام اذا
علم ان البر خير له فاي فائدة في امره بالاستخارة

بل الظاهر ان قوله عليه السلام اوثق من الاستخارة
لجواز التساهل في اداتها وعدم التوفيق لاصابة
الرشد فيها وايضا فالاستخارة انما هي في المواضع
المشتبهة ومع علمه عليه السلام بكون البر خيرا وامره
به فلا اشتباه والذي خطر بالبال في دفع هذا
الاشكال وجوه احدها انه ص انما امره بالاستخارة
لعلمه بانها تخرج على البر فيزداد اطمئنانا ووثوقا
ويقينا بما ذكره عليه السلام اذ لا كلام في تزايد اليقين
والاطمئنان بتعاضد اسبابه وطرقه ب ان
ذكر البر ليس للامر به وانه الاصلح حقيقة بل لان في
البحر غالبا من المشاق الجسيمة وح فامره بالاستخارة
بعد ذلك في محله وفي هذا بعد ج ان الوجه في
ذلك ان الراوي المذكور قد اخطا طريق الاستشارة
لان الاستشارة انما هي بعد الاستخارة لرواية هرون

بن

بن خارجة عن الصادق عليه السلام انه قال اذا
اراد احدكم امرا فلا يشاور فيه احدا من الناس
حتى يبدأ ويشاور الله تبارك وتعالى الى اخرها
وقد قدمناها آنفا فمن ثم امره عليه السلام بالاستخارة
د انه يحتمل ان يكون البر في قوله قال البر فاعلا
وهو بمعنى الصادق او كثير البر لا بمعنى خلاف البحر
والمراد به ابو الحسن عليه السلام والواو في قوله
واستخر زائدة من اوهام النساخ لما حملوا البر على
خلاف البحر وهذا الاحتمال وان كان بعيدا في
الجملة الا ان الشيخ في التهذيب في الموضعين روى
الحديث المذكور خاليا عن البر بعد قال وواو العطف
وهو يؤيد ما ذكرناه ويزيده تأييدا عجز الحديث
ايضا فتدبر ومنها ما رواه الشيخ في التهذيب في
الاستخارة بالمصحف عن اليسع القمي قال قلت لابي عبد

الله عليه السلام اريد الشي فاستخير الله فيه و
لا يوفق فيه الراي فعله او ادعه فقال انظر
اذا قمت الى الصلوة فان الشيطان ابعد ما
يكون من الانسان اذا قام الى الصلوة اي شيء
يقع في قلبك فخذ به وافتح المصحف فانظر الى اول
ما ترى فيه فخذ به انشاء الله تعالى اورده
الشهيد في الذكرى بيان الواو في قوله و
افتح المصحف بمعنى او والا فلا معنى للجمع بينهما و ح
ففي الرواية نوعان من الاستخارة ومنها ما اورده
الشيخ الجليل زين الشاكرين ابو العباس احمد بن
فهد رحمه الله في موجزه وهو ان يفتح المصحف فينظر
اول ما فيه وهذه الاستخارة قريبة من النوع
الثاني من الاستخارة الا ان التغاير بينهما ظاهر
وهي مجربة كثيرة البركات والمنافع جربتها غير مرة

فوجدتها من قبيل العلم بالغيب ومن اعجب ما رايت
من بركاتها واسرارها انه سالني بعض اخواني في
محروسة كازرون عام ما اقامني بها ان استخير الله له
فاستخرت له بهذه الصورة فكانت الاية الخارجة
قوله سبحانه لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
فاخبرت الرجل فقال سبحان الله اني اردت ابضاعها
بيهودي فاستخرت عليه ورايت من اسرارها وعجائبها
ما لا يمكن شرحه في هذه الرسالة ومنها الاستخارة
بالمصحف المشهورة في زماننا هذا وصفتها ان يقرأ
بعد الحمد اية الكرسي و وعنده مفاتح الغيب الاية و
يصلي على النبي ص عشر مرات ثم يقول اللهم اني
توكلت عليك وتفالت بكتابك الدعاء وسيأتي
ذكره بتمامه ثم يفتح المصحف ويعد الجلالات من
الصفحة اليمنى ويعدها الاوراق من اليسرى و

بعد دها الاسطر من اليسرى وينظر في الآية و
هذه الصورة وان لم نظفر لها بسند يعول عليه
الا انها مشهورة الآن وقبلا وردها جماعة منهم
مولانا العلامة محسن الكاشي قدس سره في خلاصة ونقلها بعض مشايخنا عن الشيخ البهائي قدس سره
الاذكار وقد جربناها غير مرة فوجدناها كثيرة
البركات والاسرار ومنها ما ذكره السيد الجليل
ابن طاوس في كتاب الاستخارات من ان التفاول
بالمصحف ان تقرا الحمد وآية الكرسي وقوله وعنده
مفاتح الغيب الآية ثم تقول اللهم ان كان في قضائك
وقدرك ان تمن على امة نبيك بظهور وليك و
ابن بنت نبيك فعجل ذلك وسهل ويسره وكمله واخرج
لي آية استدل بها على امر فأتمر او نهي فانتهي او ما
اريد في عافية ثم افتح المصحف وعد سبع قوائم
وعد ما في صفحة اليمنى من الورقة السابعة وما في

اليسرى

اليسرى من الورقة الثامنة من لفظ الجلالة ثم
عد قوائم بعدد الجلالة ثم عد من الصفحة اليمنى
من القائمة التي ينتهي اليها العدد اسطرا بعدد
لفظ الجلالة ويتفال بآخر سطر من ذلك يتبين لك
الفال ومنها ما رواه الثقة الجليل عبد الله بن
جعفر الحميري في كتابه قرب الاسناد في الصحيح عن صفوان
الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما استخار
الله عز وجل عبد في امر قط مائة مرة يقف عند راس
الحسين ع فيحمد الله ويهلله ويسبحه ويمجده ويثني عليه
بما هو اهله الا رماه الله تبارك وتعالى باخير الامرين
ومنها الاستخارة بالتسبيح وقد ذكر العلامة عطر
الله مرقده في منهاج الصلاح والشهيد رحمه الله في
الذكرى انها مروية عن صاحب الامر عليه السلام وهي
ان تقرا الحمد عشر مرات واقله ثلث مرات والادون

مرة وتقرأ القدر عشر مرات ثم تقول ثلث مرات
اللهم اني استخيرك لعلمك بعاقبة الامور الدعاء
وسنذكره ان شاء الله تعالى ثم يقبض على قطعة من
السبحة ويضمر حاجته وان كان بعد ذلك القطعة
فرداً فليفعل وان كان زوجاً فلا يفعل او بالعكس
وهذه ايضاً مجربة وانا استعملها في الامور الخفيفة
والحوائج الحقيرة غالباً وربما استعملها في الامور
المهمة والشئون الجليلة **ومنها** ان تصلي ركعتين
بالفاتحة وما شئت وتقنت بما تيسر فاذا سلمت قلت
بعد حمد الله تعالى والثناء عليه والصلوة على النبي
وآله اللهم اني استخيرك بعلمك وقد ذكرنا الدعاء
وسيأتي ذكره في الفصل الثالث ذكرها الكفعمي في
مصباحه **ومنها** ما رواه ثقة الاسلام في الكافي
والشيخ في التهذيب عن عمرو بن حريث عن ابي عبد الله

عليه السلام قال قال صل ركعتين واستخر الله فو
الله ما استخار الله مسلم الا خار له البتة وفي جعلها
نوعاً مستقلاً نظر يعلم مما اسلفناه في الفصل الاول
ومنها ما ذكره الشيخ الجليل احمد بن فهد رحمه الله في
موجزه وهو ان يستشير بعض اخوانه ويسأل منه
تعالى ان يجري على لسانه الخيرة ويفعل ما يشير به عليه
ومنها ما رواه الشيخ في التهذيب في الصحيح عن
زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في الامر
يطلبه الطالب من ربه قال تصدق في يومك على
ستين مسكيناً على كل مسكين صاع بصاع النبي
صلى الله عليه وآله فاذا كان الليل اغتسلت في
الثلث الباقي وتلبس ادنى ما يلبس من تعول من الثياب
الا ان عليك في تلك الثياب ازاراً ثم تصلي ركعتين
فاذا وضعت جبهتك في الركعة الاخيرة للسجود هللت

الله وعظمته وقدسته ومجدته وذكرت
ذنوبك فاقررت بما تعرف منها مسمى ثم رفعت
راسك ثم اذا وضعت راسك الى السجدة الثانية
استخرت الله مائة مرة اللهم انى استخيرك ثم
تدعو الله بما شئت ثم تسأله وكلما سجدت فافض
بركبتيك الى الارض ثم ترفع الازار حتى تكشفهما
واجعل الازار من خلفك بين اليتيك وباطن
ساقيك وهذه الاستخارة لم يذكرها احد من الاصحاب
في الاستخارات فيما اعلم مع ان الشيخ في التهذيب
قد نبه على كونها من الاستخارات في كتاب الطهارة
واورد الخبر المذكور في الزيادات في الصلوات
المرغب فيها وكانهم ادرجوها في صلوة الحوائج ولم
يستحسنوا عدها من الاستخارات لقوله في الامر يطلبه
الطالب وفيه نظر لانها صريحة في الاستخارة ولا

ينافيه قول الراوي في الامر يطلبه الطالب لان
الاستخارة والتوفيق للرشد مما يطلبه الطالب فتامل
واعلم انا قد تفحصنا وتتبعنا ما امكننا من الاستخارات
فلم نجد الغسل منصوصا عليه بخصوصه في غير هذه
الصورة مع ان المحقق الشيخ عليا والشهيد
الثاني وسبطه صاحب المدارك ذكروا ان
الغسل لا يستحب لكل صلوة استخارة بل لصلوة
مخصوصة ورد النص باستحباب الغسل قبلها كما
نقلناه عنهم في صدر الرسالة فالظاهر انهم
اشاروا الى هذه الصلوة وح يقوى ما ذكرناه
من انها من الاستخارات ومنها من طرق المخالفين
ما رواه البخاري في صحيحه عن جابر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يعلمنا صلوة الاستخارة
في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول

إذا هم أحدكم بأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك
بقدرتك وسيأتي تمام الدعاء في الفصل الآتي
ومنها ما نقله الكفعمي رحمه الله في الجنة
الواقية من كتاب لقط الفوائد أنه من قرأ عند
نومه أفحسب الذين كفروا إلى آخر الكهف ثم يقول
اللهم صل على محمد وآل محمد وأرني بياضاً وحمرة
إن كان لي في كذا وكذا خيراً وإن كان لي في كذا و
كذا شراً فأرني سواداً وحمرة ثم ينام فإنه يرى
أحد الأمرين إن شاء الله تعالى هذه جملة ما وقفت
عليه من الاستخارات ولا أزعم أني استوفيتها بل أقول
عسى أن يكون شذ عني أكثر مما ذكرت فإن الكتب التي
تحضرني قليلة جداً والخاطر غير متفرغ للتتبع التام
والله الموفق الفصل الثالث في دعواتها وهي كثيرة

جداً منها الدعاء الذي ذكره الفقيه علي بن بابويه منها
في الرسالة وهو لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله
إلا الله العلي العظيم رب بحق محمد وآله صل على محمد
وآله وخر لي في كذا وكذا للدنيا والآخرة خيرة
ومنها الدعاء الذي رواه معوية بن ميسرة عن الصادق
ع وهو هذا يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين
ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين ويا أحكم
الحاكمين صل على محمد وأهل بيته وخر لي في كذا وكذا
ومنها ما رواه جابر في حديثه الذي أسلفناه في
الفصل الثاني عن الباقر عليه السلام وهو اللهم
إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني ودنياي وعاجل
أمري وآجله فصل على محمد وآله ويسره لي على أحسن
الوجوه وأجملها اللهم إن كان كذا وكذا شراً لي في
ديني ودنياي وعاجل أمري وآجله فصل على محمد و

آله واعزم لي على رشدي وان كرهت ذلك او
ابته نفسي **بيان** قوله عليه السلام وان كرهت ذلك
او ابته نفسي لعل الفرق بين المتعاطفين ان الكراهة
هو ما يكون سببها مصلحة متوهمة واباء النفس لا سبب
له سوى الميل النفسي والهوى الطبعي ويمكن ان يقال
ان الاباء ابلغ من الكراهة لان الامتناع عن الشيء
والكراهة لا تستلزمه وفي هذا اشارة الى ما قدمنا
في الفصل الاول من انه ينبغي للمستخير ان لا يلتفت الى
الخواطر الشيطانية والميول النفسانية الخالية عن وجه
الحكمة وان لا يقابل الاستخارة اذا خرجت على خلاف هواه
وطبعه بالغضب والاستخفاف والنفور بل الواجب
مقابلتها بالرضا والتسليم والاذعان التفاتا الى انها
من علامات الايمان بل لوازمه عند التحقيق كما قال سبحانه
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا

واضر عني نفسي بتفضل على الجحود والرد



يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
لكن الغالب على الناس هو الاول نعوذ بالله من مفسدات
الدين ومضعفات اليقين **وروى** الشيخ في التهذيب
عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام
قال قال الله عز وجل ان عبدي يستخيرني فاخير له
فيغضب ولعمري ان الامر كذلك اللهم ارزقنا
التسليم لامرك والاذعان لقضائك في جميع الحالات
واخرجنا الى عالم النور من عالم الظلمات **ومنها**
دعاء الاستخارة بالمصحف وهو اللهم اني توكلت
عليك وتفاءلت بكتابك فارني ما هو المكنون في
سرك المخزون في غيبك اللهم ارني الحق حقا حتى
اتبعه وارني الباطل باطلا حتى اجتنبه برحمتك
يا ارحم الراحمين **ومنها** دعاء الاستخارة بالسبح
وهو اللهم اني استخيرك لعلمك بعاقبة الامور و

استشرك لحسن ظني بك في المأمول والمحذور
اللهم ان كان الامر الفلاني وتسميه تماقد
نيطت بالبركة اعجازه وبواديه وحفت بالكرامة
ايامه ولياليه فخر لي فيه خيرة ترد شموسه ذلولا
وتقعض ايامه سرورا اللهم اما امر فأئتمر و
اما نهي فانتهي بيان نيطت بالبركة نيطت
بالنون المكسورة والياء المثناة من تحت والطاء
المهملة اي اتصلت وعلقت قال في القاموس
ناطه نوطا علقه وانتاط تعلق اعجازه وبواديه
اواخره واوائله وتقديم الثاني على الاول لرعاية
السجع ترد شموسه ذلولا الشموس بفتح الشين المعجمة و
السين المهملة اخيرا الصعب يقال شمس الفرس شموسا
وشماسا اي منع ظهره فهو شامس وشموس والذلول
بفتح الذال المعجمة ضده وتقعض ايامه سرورا

تتقعض

تقعض بالضاد المعجمة بعد العين المهملة اي ترد
وتعطف ومن قراه بالصاد المهملة فقد صحفه
ومنها ما رواه الثقة الجليل عبد الله بن جعفر
الحميري في قرب الاسناد في الصحيح عن الصادق عليه السلام
قال الاستخارة اللهم اني اسألك بعلمك و
استخيرك بعزتك واسألك من فضلك العظيم وانت
اعلم بعواقب الامور ان كان هذا الامر خيرا لي في
ديني ودنياي وآخرتي فيسره لي وبارك لي فيه
وان كان شرا فاصرفه عني واقض لي الخير حيث
كان ورضني به حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا
تاخير ما عجلت وكأنه هو الدعاء الآتي المنقول
عن الجنة الواقية ومثل هذا التفاوت يقع في
الدعاء الواحد باختلاف النسخ كثيرا ومنها
اللهم اني استخيرك بعلمك وقدرتك واستخيرك

بعزتك واسألك من فضلك فانك تقدر و
لا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم
ان كان هذا الامر الذي عرض لي خيرا لي في
ديني ودنياي وآخرتي فيسره لي وبارك لي فيه
واعني عليه وان كان شرا لي فاصرفه عني واقض لي
الخير حيث كان ورضني به حتى لا احب تعجيل ما اخرت
ولا تاخير ما عجلت يا ارحم الراحمين وصلى الله على
محمد وآله ذكره الكفعمي في الجنة الواقية وقد
ذكرنا صلوات في الصلوات ومنها ما ذكره ابن
طاوس قدس الله روحه في فتح الابواب وذكر
انه مروي عن الرضا عليه السلام عن ابيه عن جده
قال من دعا به لم ير في عاقبة امره الا ما يحبه و
هو اللهم ان خيرتك تنيل الرغائب وتجزل المواهب
وتطيب المكاسب وتغنم المطالب وتهدي الى احمد

العواقب وتقي من محذور النوائب اللهم اني
استخيرك فيما عقد عليه رأيي وقادني اليه
هواي فاسألك يا رب ان تسهل لي من ذلك ما
تعسر وان تعجل من ذلك ما تيسر وان تعطيني يا رب
الظفر فيما استخرتك فيه وعونا بالانعام فيما
دعوتك وان تجعل يا رب بعده قربا وخوفه امنا
ومحذوره سلما فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا
اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان يكن هذا
الامر خيرا لي في عاجل الدنيا والآخرة فسهله لي
ويسره علي وان لم يكن فاصرفه عني واقدر لي فيه
الخيرة انك على كل شيء قدير يا ارحم الراحمين بيان
تنيل الرغائب بضم المثناة من فوق فالنون
المكسورة فالياء المثناة من تحت اي تعطي والرغائب
العطايا الجليلة المرغوب فيها وتجزل المواهب اي

نعظمها ونكرها والجزل الكبير من الشيء كالجزيل
قاله في القاموس وتهدي الى احمد العواقب اي الى
العواقب المحمودة وصيغة التفضيل هنا مبنية
من المبني للمجهول وهو شاذ ومحذور سيلما
بكسر التين وفتحها اي امنا ومنها ما رواه عطر
الله مرقده في المهج عن الرضا عليه السلام وهو من
ادعية الوسائل الى المسائل وهو اللهم ان خيرتك
فيما استخيرك فيه تنيل الرغائب وتجزل المواهب
وتغنم المطالب وتطيب المكاسب وتهدي الى
اجمل المذاهب وتسوق الى احمد العواقب وتقي
مخوف النوائب اللهم اني استخيرك فيما عزم رأيي
عليه وقادني عقلي اليه فسهل اللهم فيه ما
توعر وتيسر منه ما تعسر واكفني فيه المهم وادفع عني
كل ملم واجعل رب عواقبه غنما ومخوفه سلما وبعده

قربا وجدبه خصبا وارسل اللهم اجابتي وانجح
طلبتي واقض حاجتي واقطع عوائقها وامنع
بوائقها واعطني اللهم لواء الظفر بالخيرة فيما
استخرتك فيه ووفور الغنم فيما دعوتك وعوائد
الافضال فيما رجوتك واقرنه اللهم بالنجاح و
حطه بالصلاح وارني اسباب الخيرة فيه واضحة
واعلام غنمها لائحة واشدد خناق تعسرها و
انعش صريع تيسرها وبين اللهم ملتبسها واطلق
محتبسها ومكن اسها حتى تكون خيرة مقبلة بالغنم
مزيلة للغرم عاجلة النفع باقية الصنع انك ملي
بالرفد مبتدي بالجود واورده الكفعمي في مصباحه
بيان عزم رأيي اسناد العزم الى الرأي مجاز عقلي
والمراد قطعت عليه وجزمت به فسهل اللهم
فيه ما توعر توعر بتثقيل العين اي صعب والوعر

خلاف السهل وفي الكلام استعارة وانجح اي طلبتي
بالجيم قبل الحاء المهملة وطلبتي بفتح الطاء المهملة انجح م
وكسر اللام اي اقض حاجتي وامنع بوائقها بالباء
الموحدة ثم القاف جمع بائقة وهي الداهية و
اعطني اللهم لواء الظفر اللواء بالمد العلم وفي
الكلام استعارة وعوائد الافضال العوائد جمع
عائدة وهي المعروف والصلة والعطف والمنفعة
وهنا اعود اي انفع قال في القاموس وحطه بضم
الحاء وسكون الطاء المهملتين اي احفظه وصنه
وتعهده واشدد خناق تعسيرها الخناق بالكسر و
الضم الحلق يقال اخذ بخناقه اي حلقه وفي الكلام
استعارة بالكناية وتخييلية وترشيح ويجوز ان
يكون استعارة تمثيلية وانعش صريع تيسيرها
انعش بالنون والعين المهملة والشين المعجمة وهو كارفع

وزنا ومعنى وممكن اسها الاس مثلثة اصل
البناء كالاساس والاستعارة هنا كما سلف مليّ بالرفد م
الملي بالهمز بعد الياء ويكثر قلب الهمزة ياء بل
قيل انه ملتزم وهو القائم بالشيء الموثوق به فيه
واصله حسن القضاء والرفد بكسر الراء المهملة
العطاء ومنها دعاء الصحيفة الكاملة السجادية ونو
وهو اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك فصل على محمد وآله واقض لنا بالخيرة
والهمنا معرفة الاختيار واجعل ذلك ذريعة
الى الرضا بما قضيت والتسليم لما حكمت وازح
عنا ريب الارتياب وايدنا بيقين المخلصين
ولا تسمنا عجز المعرفة عما تخيرت فنغمط قدرك و
نكره رضاك ونجنح الى التي هي ابعد من حسن العاقبة
واقرب الى ضد العافية وحبب الينا ما نكره من

قضآئك وسهل علينا ما نستصعب من حكمك و
ألهمنا الانقياد لما اوردت علينا من مشيتك حتى
لا نحب تاخير ما عجلت ولا تعجيل ما اخرت ولا نكره
ما احببت ولا نتخير ما كرهت انك تفيد الكريمة
وتعطي الجسيمة وتفعل ما تريد وانت على كل شيء
قدير بيان أستخيرك بعلمك اي اطلب منك ان
تجعل الخير في امري وتوفقني له بسبب علمك به والتسليم
بالجر عطف على الرضا وفي نسخة الكفعمي بالنصب
ولعله بناء على ان واوه للمعية واما عطفه على
الذريعة فلا يخفى ما فيه وازح عنا ازح بكسر
الزاي المعجمة والحاء المهملة الساكنة اي اذهب ريب
الارتياب اضافة الشيء الى نفسه للمبالغة على حد جد
جده وفي بعض النسخ ريب اهل الارتياب فلا اشكال
ولا تسمنا عجز المعرفة تسمنا بالسين المضمومة والميم

الساكن

الساكن من السوم اي لا تبتلنا بعجز المعرفة يقال
سمت فلانا الشر والذل اي ابتليته بهما وجعلته
عرضة لهما وفي عبارة القاموس هنا مناقشة
فنغمط قدرك اي نحتقر ما قدرت او عظمتك قال
في الصحاح غمط الناس الاحتقار لهم والازراء
بهم وقال في القاموس غمط الناس كضرب وسمع
استحقرهم والعافية لم يشكرها وهو بالغين المعجمة و
الطاء المهملة ونجنح الى التي هي ابعد نجنح بالجيم بين
النونين والحاء المهملة اي نميل الى الخصلة التي هي
ابعد عن حسن العاقبة ومنها من ادعية السر يا محمد
من هم بامرين واحب ان يختار ارضاهما الي فليقل
حين يريد ذلك اللهم اخر لي بعلمك ووفقني بعلمك
لرضاك ومحبتك اللهم اخر لي بقدرتك وجنبني
بعزتك مقتك وسخطك اللهم اخر لي فيما اريد

من هذين الامرين وتميمهما احبهما اليك و
ارضاهما لك واقربهما منك اللهم اني اسألك
بالقدرة التي زويت بها علم الاشياء عن جميع خلقك
ان تصلي على محمد وآل محمد واغلب بالي وهواي و
سريرتي وعلانيتي باخذك واسفع بناصيتي الى ما تراه
لك رضى ولي صلاحا فيما استخيرك فيه حتى تلزمني من
ذلك امرا ارضى فيه بحكمك واتكل فيه على قضائك
واكفني فيه بقدرتك ولا تقلبني وهواي لهواك
مخالف ولا ما اريد لما تريد لي مجانب اغلب بقلبه
التي تقضي بها ما احببت على ما احببت بهواك هواي
ويسرني لليسرى التي ترضى بها عن صاحبها ولا تخذلني
بعد تفويضي اليك امري برحمتك التي وسعت كل
شيء اللهم اوقع خيرتك في قلبي وافتح قلبي للزومها
يا كريم آمين فانه اذا قال ذلك اخذت له منافعه

في العاجل بيان وجنبني بعزتك مقتك بالقاف
والتاء المثناة من فوق اي بغضك وهو مجاز
هنا عن الخذلان والعقاب التي زويت لها زويت
بالزاي المعجمة والياء بعد الواو وعلى وزن ضربت اي
نحيت او طويت واخفيت قال في القاموس زواه زيا
وزويا نحاه فانزوى وستره عنه طواه والشيء
جمعه وقبضه انتهى ولا يبعد ارادة الثالث
لكن بتضمين معنى الانفراد اي التي جمعت بها علم جميع
الاشياء منفردا عن جميع خلقك بذلك وهو في
غاية اللطف كما ترى واغلب بالي بالباء الموحدة
وهو القلب والخاطر قاله في القاموس واسفع
بناصيتي اسفع بالسين والفاء المفتوحة فالعين
المهملة اي خذ بناصيتي واجذبها جذبا بشدة
فان السفع القبض على الشيء وجذبه بشدة والناصية

قصاص الشعر وفي الكلام استعارة تمثيلية تقضي
بها ما احببت على ما احببت لظاهر ان المراد تقضي
بها كل امر احببته على الوجه الذي احببت والكيفية
التي اردت ويمكن ان يكون المراد تقضي بها
القضاء الذي احببته على من احببته من الخلق
والاول اظهر واوفق بما قدمنا ويسرني بالبناء
المثناة من تحت فالسين المكسورة المثقلة فالراء
المهملتين اي هيئني ووفقني لليسرى اي للخلة التي للمفعول
تؤدي الى يسر وراحة في الدنيا والآخرة من يسر
الفرس اذا هيأه للركوب بالسرج واللجام **ومنها**
ما ذكره السيد بن باقي قدس الله روحه في اختياره
ونقله عنه الكفعمي في كتابه وهو مروي عن
امير المؤمنين عليه السلام وهو ما شاء الله كان
اللهم اني استخيرك خيار من فوض اليك امره واسلم

اليك

اليك نفسه واستسلم اليك في امره وخلا لك
وجهه وتوكل عليك فيما نزل به اللهم خر لي و
لا تخر علي وكن لي ولا تكن علي وانصرني ولا تنصر علي
واعني ولا تعن علي ومكني ولا تمكن مني واهدني
للخير ولا تضلني وارضني بقضائك وبارك
لي في قدرك انك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد
وانت على كل شيء قدير اللهم ان كانت لي الخيرة في
امري هذا في ديني ودنياي وعاقبة امري فسهله
وان كان غير ذلك فاصرفه عني يا ارحم الراحمين
انك على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل
بيان وخلا لك وجهه لعل المراد ان وجهه لا
يواجه سواك ولا يوجهه الى غيرك وهو كناية عن
اليأس عما سواه سبحانه وقطع النظر عن كل ما عداه
جل برهانه واهدني للخير يمكن ان يراد بالهداية هنا

الدلالة الموصلة إلى المطلوب ولعله الظاهر
وإن يراد بها الدلالة على ما يوصل إليه والأول
أولى وما يقال من أنها إن تعدت إلى المفعول
الثاني باللام أو إلى فهي بالمعنى الثاني كما أنها إذا
تعدت إليه بنفسها كانت بالمعنى الأول يدفعه
قوله تعالى إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما
كفوراً وقوله سبحانه وهديناه النجدين كما يدفع
القول بأنها لا تكون إلا بالمعنى الأول لظهور
كونها في الآيتين بالمعنى الثاني ومنها ما رواه السيد
المذكور في الكتاب السابق عن القائم عليه السلام
وذكر أنه يدعى به في الاستخارة والحاجة وهو بسم
الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك باسمك الذي
عزمت به على عصى موسى فإذا هي تلقف ما يأفكون
وأسألك باسمك الذي صرفت به قلوب السحرة إليك

حتى

حتى قالوا آمنا برب العالمين وأسألك بالقدرة
التي تبلي بها كل جديد وتجدد بها كل بال وأسألك
بكل حق هو لك وبكل حق جعلته عليك إن كان
هذا الأمر خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي أن
تصلي على محمد وآل محمد وتسلم عليهم تسليماً و
تهيئه وتسهله علي وتلطف فيه برحمتك يا أرحم
الراحمين وإن كان شراً لي في ديني ودنياي و
آخرتي أن تصلي على محمد وآل محمد وتسلم عليهم تسليما
وأن تصرفه عني بما شئت وكيف شئت وترضيني
بقضائك وتبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل
شيء أخرته ولا تأخير شيء عجلته فإنه لا حول ولا
قوة إلا بك يا علي يا عظيم يا ذا الجلال والإكرام
بيان الذي عزمت به على السماوات والأرض
أي أقسمت به عليهما وهو كناية عن طلبه به منهما

ما طلبه من الاتيان طوعاً او كرهاً ائتيا طوعاً او
كرهاً ابرزا ما خلقت فيكما من التاثير والتاثر و
ائتيا بما اودعتكما من الاوضاع المختلفة و
الكائنات المتنوعة او ائتيا في الوجود والخلق
التابع بمعنى التقدير لا الايجاد او التراخي رتبي
لا زماني او اتيان السماء حدوثها واتيان الارض
ان تصير مدحوة وفيه كلام وقوله طوعاً او كرهاً
اراد به اظهار كمال قدرته ووجوب ايقاع مراده
لا اثبات الطوع والكره لهما وهما مصدران و
قعا موقع الحال فان ائتيا طائعين اي منقادين
والاظهر ان المراد تصوير تاثير قدرته فيهما وتاثر
بالذات عنها وتمثيلهما بامر المطاع واجابة المطيع
غير تحقق شيء من الخطاب والجواب كما اختاره العلامة
الزمخشري في الكشاف وامين الاسلام الطبرسي في جوامعه و

البيضاوي في انواره وانما قيل طائعين وكان
مقتضى الحال طائعتين او طائعات نظراً الى التعدد
حقيقة وتنزيلاً لهن منزلة العقلاء باعتبار جعلهن
مخاطبات ومجيبات ووصفهن بالطوع والكره
نحو قوله رأيتهم لي ساجدين فاذا هي تلقف ما
يافكون اي تبتلع ما يموهون به من السحر تبلى بها
كل جديد بلى بضم التاء المثناة من فوق فالباء
الموحدة الساكنة فاللام المكسورة اي تخلق و
تجد دونها كل بال بالباء الموحدة واللام اخيراً
من بالي اي خلق ونحو جعلته عليك فيه اشارة
الى ان الثواب وما يتبعه من المراحم والعنايات
الربانية تفضل محض اوجبه على نفسه والتزمه
وفي المسئلة كلام تحريره في الكلام ومنها ما رواه
البخاري في صحيحه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله

اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا
اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم
ان كنت تعلم ان هذا الامر وبيني حاجته خير لي
في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري فاقدره
لي ويسره ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا
الامر وبيني حاجته شر لي في ديني ودنياي ومعاشي
وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر
لي الخير حيث كان ثم متعني به ولا يضر كونه من طريق القوم
للتساهل في ادلة السنن كما قرر في محله مستوفى
وليكن هذا آخر ما نمليه في هذه الرسالة فلنقبض عنان
الكلام حامدين للملك العلام على توفيق الاتمام و
الفوز بسعادة الاختتام ومصلين على عباده الذين
اصطفى من الانام لاسيما محمد وآله الكرام المعصومين

عن



عن وصمة الآثام وكان الفراغ من تصنيفها ضحوة
الاول من شهر ذي القعدة الحرام للسنة ١١٠٣
من الهجرة النبوية وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين

١٤٢

بسم الله تعالى

قد انتقل هذا الكتاب المستطاب

الى احقر السادات محمد حسين

بن محمد الموسوي عفي عنهما

في ٢٩ شهر محرم الحرام

١٣٢٩

